عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al Ittihad • אל־איתיחאד

VOL 32—18 — 15.7.75

١٥ تموز ١٩٧٥ ، ٦ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/١٨

سورية تدعو الى مراجعة سريعة للموقف العربي

احتمال تطورات خطيرة الشأن نتيجة المراوغة الاسرائيلية - الامريكية

دمشق — القدس — واشنطن — نشرت صحيفة ((الثورة)) شبه الرسمية ان سورية ترفض الحلول الجزئية خلافا لما زعمته وكالات الانباء الغربية . وبدامن تصريحات القيادة الرسمية الاسرائيلية انها تنتظر تنازلات مصرية جديدة بعيدة المدى وتوضيحات اخرى قد تستغرق وقتا طويلا قبل الدخول فعليا في صلب مشروع اتفاق التسوية المرحلية مع مصر . ويتوقع المراقبون احتمال تطورات مفاجئة في الموقف نتيجة الضباب المصطنع الذي ينشره حكام اسرائيل لتجميد الوضع الى ما لا نهاية .

وكانت صحيفة ((الثورة)) السورية شبه الرسمية قد نشرت مقالا يوم السبت ، ترددت اصداؤه في العالم العربي ، دعت فيه الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي وتقييم نتائجه بعد مضي ما يقرب من عامين على بدء هذا التحرك دون التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت ((الثورة)) ان العرب ذهبوا بعيدا وضحوا طويلا بعنصر الزمن من اجل التوصل الى الحل دون جدوى . ووصفت الصحيفة الموقف الاسرائيلي بانه ينتقل من خدعة الى خدعة مع بقاء القضية معلقة بين ارادتين ، ارادة اسرائيلية تدعي القدرة على الرفض او القبول وارادة امريكية تظهر عجزا مصطنعا امام ادعاءات اسرائيل ورغباتها .

وأكدت ((الثورة)) بان الحاجة ملحة الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي كما تزداد الحاجة الى ان نقرن رغبتنا في الحل العادل باستخدام ارادتنا العربية المفكرة على كافة المستويات العسكرية والاقتصادية والبشرية .

ويعتقد المراقبون باحتمال وقوع تطورات مفاجئة على الموقف في الشرق الاوسط ، بقرب انتهاء مدة قوة الطوارىء الدولية في سيناء (٢٤ تموز الحالي) ومحاولة حكام اسرائيل ترويض العرب على التنازل عن الجداول الزمنية في لعبة المفاوضات .

فولبرايت يتنبأ بحرب خامسة

نشرت صحيفة ((واشنطن بوست)) مقالا لوليام فولبرايت رئيس لجنة الخارجية الاسبق في مجلس الشيوخ الامريكي تنبأ فيه بوقوع حرب خامسة في الشرق الاوسط ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ، قد تقود الى توريط الولايات المتحدة .

هذا وقد اعربت كلمة محمد رياض وزير الدولة المصري في المؤتمر الاسلامي عن خيبة امل مصرية من امكانية التوصل الى سلام عادل بالطرق السياسية . ودعا الى حشد الطاقات العربية لمواجهة الموقف .

((هآرتس)) : أثبت رابين أنه كفؤ لمقاومة الضغوط الامريكية !

رابين : على مصر ان تفهم
ان اسرائيل لن تخضع
للضغوط الأمريكية !

شروط إسرائيلية جديدة وطلب إيضاحات جديدة

سياسة المماطلة ولعبة شد الحبل لاستنزاف قدرة العرب

تتهم اسرائيل بالمماطلة في التوقيع على اتفاقية الحل المرحلي وتؤكد انه لم يبق امامها سوى الذهاب الى جنيف

قابلت حكومة اسرائيل استعداد مصر لاجراء تسوية مرحلية بلائحة جديدة من المطالب تحت غطاء الضمانات والدعم الامريكيين التي تم التوصل اليها في محادثات رابين — كيسنجر في بون الاسبوع الماضي ، عملا بالشعار ((قال خذ فقلت هات وهل من مزيد)) . وعملا بسياسة كسب الوقت تقدمت حكومة اسرائيل بطلب ايضاحات جديدة من وزارة الخارجية الامريكية الاخيرة بدورها في طلب ايضاحات جديدة من مصر وهلمجرا . وصرح رابين اثر عودته صباح من بون ، أن عملية المفاوضات قد تستغرق سنة كاملة وان اسرائيل لن تقرر موقفها تحت ضغط الزمنية ، وان موعد انتهاء فترة الطوارىء الدولية في سيناء في ٢٤ تموز لن يلزم اسرائيل

يرى المراقبون أن اسرائيل لم تعرض ... الذي اتخذته منذ مطلع هذا العام والذي ادى ... مهمة كيسنجر . وازاء هذا التعنت الصلف ... حين أتهمت ((الاهرام)) القاهرية اسرائيل في توقيع اتفاق التسوية المرحلية معلنة أن تضطر الى الذهاب الى جنيف فورا .

ونشرت صحيفة ((هآرتس)) أمس الاول ، خبرا رئيسيا زعمت فيه أن مصر وافقت على السماح لاسرائيل بالاحتفاظ بموطىء قدم في مشارف الممرات الشرقية . وعلى الرغم من ذلك يصر حكام اسرائيل كشرط لتوقيع الاتفاق المرحلي أن تقوم مصر بابطال المقاطعة العربية ووقف الحرب الدبلوماسية ضد اسرائيل ، والتزام مصر بحالة انهاء الحرب ضد اسرائيل خلال فترة الاتفاق المرحلي على مدى ٣ سنوات في حالة تدهور الاوضاع العسكرية مع سورية على الحدود الشمالية .

وبعنجهية تفوق غطرسة ١٩٦٧ ، أعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين أن اسرائيل تعتبر التسوية المرحلية مع مصر آخر تسوية من نوعها وانه لا يتصور تسويات اخرى على طريقة الخطوة — خطوة . ورفض رابين أن تكون لمصر سيطرة تامة على المرتفعات الجبلية في سيناء .

وصرح رابين لمجلة التايم الامريكية انه يشك في امكانية عقد اتفاق مرحلي مع سورية . وانه لا مجال لاتفاق على الانسحاب مع الاردن . وأعلن رابين رفضه القاطع لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات اتون إنفجار عسكري جديد .

مع اسرائيل .

وتفيد التايم أن الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمعارضة اشراك المنظمة في محادثات جنيف ، وبعدم الضغط على اسرائيل للقيام بانسحاب جديد في الهضبة وفي الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث منذ توقيع الاتفاق المرحلي المقترح مع مصر .

ويرى المراقبون أن تكتيك اسرائيل هو استمرار عملية المفاوضات مع مصر الى أقصى أجل ممكن لكسب الوقت ، مع جعل عملية التوصل الى تسوية مرحلية أمرا مستحيلا بالنسبة للطرف المصري ، الا اذا قبل شروطا اسرائيلية لا تقل عن شروط استسلام .

هذا وتندت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية بنهج التسويات المرحلية وسياسة الخطوة — خطوة ، التي تستهدف ابعاد السلام العادل في الشرق الاوسط . وأكدت أن الاطار الافضل لهذه التسوية يجب أن يكون بعقد مؤتمر جنيف للسلام العادل .

وخطورة الموقف الاسرائيلي — الامريكي تبرز في محاولة امتحان قدرة الشعوب العربية على الصمود ، دون اعتبار الى ما يحمله من عواقب قطع الخيط الذي يشد المنطقة عن شفا هوة

السلام القطري الايطالي يقرر الدعوة

للانسحاب التام والى احترام حقوق الشعب الفلسطيني واسرائيل

انتهى ، يوم الجمعة ... لعاصمة الايطالية ، المؤتمر ... اجل السلام العادل في ... سط ، الذي وحد الكتل ... الكبرى في البلاد ، بحضور ... حركات السلام في الاقطار ... سرائيل ، وممثلين عن ... سية تقدمية تعمل في اقطار ... الابيض المتوسط .

... بين اسرائيل والاقطار العربية في هذا المؤتمر على التوالي ... اورى ... الذي حيا المبادرين الايطاليين الذين عقد هذا اللقاء الهام وشجب سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية بأخطار الحرب . كذلك أوضح اميل توما عناصر استراتيجية المحافل الحاكمة في اسرائيل القائمة على التساوق مع ... لجنة السلام العادل الامبريالية الامريكية والمماطلة والتسويف ، لاجهاض الحل العادل وتكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق العربية الى اسرائيل .

كذلك ابرز عدد من المندوبين العرب ، الى جانب ادانتهم الصهيونية واطماعها التوسعية ، دعوتهم الى الحل السياسي القائم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير .

واستعرض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في كلمته تاريخ الاستيطان الصهيوني وشرح ظروف تشريد الشعب العربي الفلسطيني ، ودان حكام اسرائيل مؤكدا بانهم يرفضون تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وقال ان المنظمة ستقرر في امر الاشتراك في مؤتمر جنيف حين توجه اليها دعوة .. وهي تؤيد الدعوة لانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي النهاية صادق المؤتمر على بيان ، هو وثيقة قوى السلام الايطالية يدعو الى حل ازمة الشرق الاوسط بالانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. واحترام سيادة واستقلال وحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وسنستعرض هذا المؤتمر في عدد مقبل .

العالم يرقب باهتمام بالغ اول رحلة فضاء سوفياتية - امريكية مشتركة

يرقب العالم باهتمام كبير وفرح بالغ انباء رحلة الفضاء السوفياتية — الامريكية المشتركة التي ابتدأت اليوم الثلاثاء ال — ١٥ من تموز ١٩٧٥ . ففي الساعة الواحدة والدقيقة العشرين من بعد ظهر هذا اليوم يطلق الاتحاد السوفياتي مركبة الفضاء ((سيوز)) وعلى متنها بطلا الاتحاد السوفياتي ، رائدا الفضاء الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف . وستطلق الولايات المتحدة مركبة الفضاء ((ابولو)) بعد سبع ساعات ونصف الساعة من موعد اطلاق ((سيوز)) وعلى متنها ثلاثة ملاحي فضاء ، ستافورد وبراند وسليتون . وستلتقي المركبتان في الفضاء الخارجي وتلتحمان معا . وتجريان عددا من التجارب والابحاث العلمية المختلفة .

وتشكل هذه الرحلة المشتركة الاولى انجازا علميا رائعا من شأنه ان يقدم خدمة جلى للانسانية ولقضية السلام والتفاهم بين شعوب كوكبنا الارضي . (اقرأ عن الرحلة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

إسرائيل تواصل حربها على مخيمات اللاجئين

اسقاط طائرتين اسرائيليتين واسر طيار اسرائيلي

تل أبيب — بيروت — عاودت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين . فقد قامت هذه الطائرات ، بعد ظهر اول امس الاحد ، بالاغارة على مخيم ((عين الحلوة)) قرب صيدا وقصفت المخيم بالقذائف الصاروخية والقنابل . وقتل نتيجة لذلك مواطنان وجرح تسعة آخرون .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ، كما في كل مرة ، ان الاغارة استهدفت مواقع ((المخربين)) العسكرية ودمرت ((مصنعا لانتاج الاسلحة يمتلكه المخربون)) .

وجاء من بيروت على لسان شهود عيان ان الطائرات اغارت مرتين على المخيم . فحاولت في المرة الاولى اسقاط حمولتها على المخيم الا أن المقاومة الفلسطينية استقبلتها بوابل من صواريخ ((سام)) فاضطرتها الى الاقلاع بعيدا وعاليا عن المخيم . كما أمطرتها المدفعية اللبنانية بنيرانها فاضطرتها الى الفرار . ولكن طائرتين عاودتا الكرة والاغارة فتمكنت احداهما من القاء حمولتها على المخيم الا ان المدفعية اللبنانية اصابت احداهما وشوهدت وهي تسقط في البحر محترقة .

وقال ناطق بلسان المنظمات ان المقاومة الفلسطينية الارضية اصابت طائرة اسرائيلية ثانية . وقد سقطت هذه الطائرة في المنطقة الساحلية جنوب صيدا . وهبط طيارها بالمظلة في تلك المنطقة . ويعتقد انه اسر . اما الناطق العسكري الاسرائيلي فاصر على ان جميع الطائرات عادت سالمة .

هذا ويؤكد المراقبون على ان الهجوم الاسرائيلي الجديد على مخيم ((عين الحلوة)) يشكل استمرارا للحرب المعدة التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد الفلسطينيين . فقد تم بمبادرة متعمدة ومدروسة ولم يأت رد فعل لعملية فدائية . وكان رابين ، رئيس وزراء اسرائيل ، قد اعلن في الكنيست بكل صراحة في الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستواصل حربها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هزيمة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال

لشبونة — مني الاشتراكيون الديموقراطيون في البرتغال باشد هزيمة سياسية لحقت بهم حتى الان منذ انتصار ثورة ال— ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ والتي اطاحت بالفاشية . فقد رفض مجلس الثورة البرتغالي مطالبهم الابتزازية والتي كان اوجها انسحابهم من الحكومة والتهديد باثارة الاضطرابات والتخريب الاقتصادي ، وقبل المجلس استقالتهم نهائيا . واوعز الى رئيس الحكومة الجنرال كونفالفس بتعيين وزيرين جديدين من العناصر الثورية الوطنية المخلصة وذات الكفاءة ، بدلا من الوزيرين الاشتراكيين المستقيلين .

وكان الاشتراكيون قد استقالوا من الحكومة احتجاجا على قرار مجلس الثورة باقامة حكم عمال اشتراكي في البرتغال من مجالس العمال والجنود الثوريين . وهو القرار الذي رحب به الشيوعيون البرتغاليون والنقابات العمالية والمنظمات الشعبية الثورية الاخرى . وقد توهم الاشتراكيون ، الذين يشكلون منذ زمن مركز تجمع اليمين المعادي لمسار الثورة في البرتغال ، انهم باستقالتهم سيثيرون ازمة سياسية في البلاد ويفشلون برنامج مجلس الثورة الذي يهدف الى تحويل البرتغال تحويلا اشتراكيا . ولكن الاشتراكيين فشلوا في هذا فشلا ذريعا كما فشلت الرجعية في الماضي في حرف البرتغال عن مسارها الثوري.

وزير خارجية سوريا يدعو في المؤتمر الاسلامي الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة

جدة — الوكالات — استأنف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس اعماله ، امس الاثنين ، في مدينة جدة في العربية السعودية . وقد افتتح اعماله يوم السبت الماضي وبحضور ممثلي ٤٠ دولة اسلامية ، بما في ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة .

ومع أن المبادرين لعقد هذه المؤتمرات ، وفي مقدمتهم العربية السعودية وايران وماليزيا وباكستان ، استهدفوا منذ البدء اضفاء الطابع الديني عليها واقامة كتلة يقف في قيادتها مثل هذه الدول الرجعية والمعروفة بولائها للدول الامبريالية وعدائها لقوى التقدم داخلها وعلى المستوى العالمي ، على الرغم من ذلك فان هذه المؤتمرات ، والمؤتمر السادس الراهن بشكل خاص ، لم تستطع ولن تستطيع تجاهل القضايا الاساسية التي تواجه البلدان الاسلامية ، والتي كانت في معظمها دولا مستعمرة عانت من التخلف وما زالت تعاني منه وتصطدم مصالح شعوبها الوطنية والسياسية مع مصالح الامبريالية العالمية . وهذا يبرز في الابحاث السياسية للمؤتمر الحالي ، مثل قضية فلسطين ، والقدس العربية في مقدمتها ، وقضية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومسألة الصحراء الاسبانية وغيرها ، وكذلك القضايا الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي يناقشها المؤتمر .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فورد يأمل أن يوافق الاتحاد السوفييتي على شراء قمح أمريكي

شيكاغو — عبر الرئيس الامريكي فورد عن امله في أن تنجح الولايات المتحدة في بيع كميات كبيرة من القمح للاتحاد السوفييتي .

كان ذلك في مؤتمر صحفي في مدينة شيكاغو التي تعتبر مركزا للمناطق الزراعية الهامة في الولايات المتحدة . وقال الرئيس فورد انه يأمل بأن صفقة كهذه من شأنها ان تساعد المزارعين الامريكيين .

وهكذا بدد الرئيس فورد من حيث لا يريد المزاعم عن تحميل الاتحاد السوفييتي منة ببيعه القمح الامريكي . وظهر ان الصفقة تخدم المزارعين الامريكيين في الاساس . ومعروف أن الاتحاد السوفييتي ينتج من الحبوب ، حتى في سنين الجفاف ، ما يزيد عن حاجته .

رابين لم يحقق أهداف زيارته الى ألمانيا الغربية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يجمع المراقبون على ان رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، لم ينجح في تحقيق الاهداف الاساسية التي توخاها من رحلته الى المانيا الغربية ، التي زارها في الاسبوع الماضي . فقد فشل رابين في حمل شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، على التراجع عن القرار الذي اقرته دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، وبينها المانيا الغربية، في نهاية ١٩٧٣ والذي يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة والعمل على حل القضية الفلسطينية وتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن .

فقد اكد شميدت لرابين ، بما لا يبقي مجالا للالتباس ، ان المانيا الغربية ما زالت تتمسك بهذا القرار وانها قلقة من استمرار الوضع المتأزم في منطقة الشرق الاوسط . كما حذر شميدت رابين من اضاعة الفرصة التاريخية السانحة الآن للتوصل الى حل مرحلي مع مصر كأساس للذهاب الى جنيف وحل القضية الشرق اوسطية حلا نهائيا .

وقد عاد رابين الى البلاد ، صباح الاحد الماضي ، بعد ان اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ، في بون . هذا وقبل مستشار المانيا الغربية ، شميدت ، دعوة رابين لزيارة اسرائيل على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

العراق يحتفل بالذكرى ال- ١٧ لثورة الرابع عشر من تموز الوطنية

بغداد — ابتدأ العراق ، حكومة وشعبا ، امس الاثنين ال — ١٤ من تموز الجاري ، الاحتفالات بالذكرى ال — ١٧ لثورة الرابع عشر من تموز التي اطاحت في عام ١٩٥٨ بالنظام الملكي الرجعي في العراق وبحكومة نوري السعيد العميلة . وقد اعلنت الحكومة العراقية أن هذه الاحتفالات ستستمر اربعة ايام متتالية .

هذا وسيتم في أثناء هذه الاحتفالات افتتاح عدد من المشاريع النفطية والصحية والزراعية والصناعية والانشائية الاخرى في مناطق مختلفة من العراق .

ولقد تمكن الشعب العراقي على الرغم من النكسات والتراجعات المؤقتة التي طرأت على مسار حركته الوطنية والثورية ، تمكن بفضل هذه الثورة من احراز مكاسب اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة . فقد اطاحت ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ بمركز حلف بغداد الاستعماري البغيض الذي اقامته الامبريالية الامريكية والبريطانية وضم العراق ، انذاك ، وايران وتركيا ، وكان الهدف من اقامته ضرب حركة التحرر الوطني العربية بضد احتوائها وتطويقها ومنع شعوب المنطقة من السير على طريق التحولات الاجتماعية الثورية .

وقد احدثت هذه الثورة تحولات جذرية في حياة الريف العراقي وفلاحيه فقررت الاصلاح الزراعي الذي وضع الاساس والشروط المادية لتصفية الاقطاع البغيض والقضاء على التخلف الذي ميز حياة الريف حتى الثورة . كما بدأ العراق في السير على طريق التنمية الاقتصادية الوطنية والعمل على تحرير الاقتصاد العراقي من التبعية للاحتكارات الغربية الامبريالية.

ومنذ مستهل السبعينات ومع توطد الجبهة الوطنية التقدمية في العراق ، والتي تضم الشيوعيين وحزب البعث العراقي وقوى وطنية وتقدمية اخرى ، وشعب العراق يوطد مكاسبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويساهم في معركة الشعوب العربية الوطنية المناهضة للاستعمار والرجعية العربية والاحتلال الاسرائيلي. كما يلعب العراق اليوم دورا هاما في حركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للاستعمار . وتربطه بالاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى مواثيق صداقة قوية ومعاهدات تجارية وثقافية . وقد قرر مؤخرا الانضمام كمراقب الى مجلس التعاضد والتعاون المشترك ، الذي يوحد الدول الاشتراكية الرئيسية .

دولة أفريقية جديدة

ساوتومي — ارتفع علم وطني جديد في جزيرتي ساوتومي وبرنسيبي اللتين كانتا اصغر مستعمرة برتغالية في افريقيا ، ليعلن قيام دولة افريقية مستقلة جديدة ، بعد ٥٠٠ سنة من الحكم الاستعماري .

واعلن تنصيب الدكتور مانويل بينتو دا كوستا اول رئيس للجمهورية. وقد انتخب لهذا المنصب المكتب السياسي لحركة تحرير ساوتومي وبرنسيبي التي كان يتزعمها متخذا من غابون مقرا لها .

ويبلغ عدد سكان الدولة الجديدة ٧٠ الف نسمة ، وتشتهر بزراعة الكاكاو .

الاتحاد

احتلال يبث للعرب مخرزا !

المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال تنتهي مدد ...هم في ٢٠ تموز الحالي . ويتعاظم النضال لاطلاق هؤلاء المعتقلين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال ... لجميع المواثيق الدولية .

وليس نضال جماهير المناطق المحتلة ضد استمرار ...ال الاداري ، سوى نضال ضد الاحتلال نفسه ، ... للصمود الذي يتحلى به ضحايا الاحتلال في ...ين .

ان سجون الاحتلال تعج بالاف المعتقلين . ومع ... الاحصائيات الرسمية فهناك اربعة آلاف من المساجين والمئات من الموقوفين الجدد ... لاعتقال العشرات يوميا في مدن الضفة وقراها .

وقد تطورت سياسة القبضة الفولاذية لكبت النضال ضد الاحتلال الى درجة اعتبار سكان ... المحتلة رهائن للانتقام الجماعي ردا على ... العمل الفدائي الفلسطيني .

وحتى لاينسى عرب فلسطين ، في المناطق المحتلة ... رهائن بشرية ، قامت العناصر الفوغائية تحت ... السياسة الكولونيالية وبتحريض من العناصر ... ية باعتداءات بوغرومية على سكان القدس العربية . ... قت السنة اللهب من الحرائق في صرائف القدس ... بالحريق الاكبر الذي تكنه سياسة الضم والتوسع ... ن المناطق المحتلة .

وليعلم كل محتل مغرور بان تعزية العرب بالا ... الى انفسهم كشعب محتل ، لن تفلح في تخفيف الاحتلال وتجميل وجهه البشع .

ان استمرار الاعتقالات الادارية والتعذيب ،
ان بقاء الالوف يقبعون في السجون والمعتقلات ،
ان استمرار اندلاع الحرائق والدمار في المخيمات ،
ان عمليات الاستيطان الفوغائي والرسمي ،
كلها شواهد على المصير الذي ينتظر سكان ... المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وادانة تاريخية ... هذا الاحتلال .

ولم يكن استجداء المحتل ، في يوم من الايام ، هو ... وسيلة لتخفيف عبء الاحتلال . ولن يولد اشتداد الكبت ... ازدياد المقاومة العادلة المشروعة للاحتلال .

فاطلاق سراح المعتقلين الاداريين ووضع حد ... جرائم الاحتلال لن يكون الا بزوال الاحتلال نفسه .

وليس من معول لتحطيم قبر الاحتلال اصلب من ... الذي تشده جرائم المحتلين في اكف الشعب الاعزل . وكم من عين اثبتت مخرزا !

التسويـــة المرحليـــة مـــع مصـــر

تنزيلات الموسم في حقوق العرب

بقلم : صليبا خميس

تستطيع اليوم أن تقرأ في شباك المعروضات وعلى الجدار في بون والقاهرة واسرائيل عن تنزيلات كبيرة في الحقوق العربية بعد الانتهاء من اعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وحلول موسم التسويات المرحلية — ومع كل صفقة مرحلية جديدة هدية مجانية هي عبارة عن قطعة من كبد فلسطين .

« أونو دوبه تريه » !

لقد عاد حكام اسرائيل بوحي من العزيز كيسنجر الى نظرية « مرور الزمن » فتخلوا عن مبدأ « قطعة أرض مقابل قطعة سلام » ، واتخذوا لهم مبدأ مجربا ، « قطعة أرض مقابل كسب الزمن » . بعد أن تبين لهم أهمية كسب الوقت الذي أفادوا منه منذ فك الاشتباك الاول مع مصر .

وفي دوامة الغموض التي تحيط بتطورات أزمة الشرق الاوسط والضباب الامريكي الذي يغلف طواف كيسنجر وتصريحات الرئيس فورد وتوضيحات السيد اسحق رابين ، يتبلور مشروع تسوية مرحلية في الشرق الاوسط .

ووصفت مجلة « الاكونومست » اللندنية هذا المشروع في عددها الاخير بأنه نجاح للرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر . وكتبت أن فورد وكيسنجر في حاجة الى نجاح « مباشر وسهل » يعيد الكارثة التي حلت بهما في الهند الصينية ، من أجل زيادة احتمالات الجمهوريين في انتخابات الرياسة .

كسر المواعيد واللوائح الزمنية

ومع تأكيد المصادر الصحفية في القاهرة وتل أبيب وواشنطن ، عن التوصل الى اتفاق حول بنود التسوية المرحلية بين اسرائيل ومصر ، الا ان الاتجاه السائد في اسرائيل ، الذي عبر عنه رئيس الحكومة اسحق رابين ، أن توقيع الاتفاق لا يشترط بالضرورة توقيعه قبل ١٤ تموز ، موعد انتهاء مدة قوات الطوارئ في سيناء . خصوصا بعد أن أعلن الرئيس السادات أن هذا الموعد سيكون آخر تمديد مصري لبقاء قوات المراقبة الدولية في سيناء .

وأوضح السيد رابين ، أثناء وجوده في ألمانيا في حديث للصحفيين ، أن اسرائيل ترفض التقيد بلوائح زمنية ، ولن تتخذ قرارها تحت ضغط المواعيد . وان حكومة اسرائيل تحتاج الى فترة من الزمن لدراسة بنود التسوية . وان موافقتها أو عدم موافقتها لن تكون قبل ميعاد الاحتفال بعيد الثورة المصرية في ٢٣ تموز ولا قبل موعد انتهاء فترة قوة الطوارئ الدولية في سيناء في ٢٤ تموز . وكسر المواعيد واللوائح الزمنية يستدل منه أن في نية حكام اسرائيل الاستفادة من التسوية المرحلية لكسب الوقت ، واعتبار هذه التسوية آخر تنازل اقليمي اسرائيلي نحو تسوية شاملة مع العرب .

ويشترط حكام اسرائيل أن اية تسوية يجب أن تكون طويلة الامد (أي ما لا يقل عن ٢ سنوات) . والسؤال الذي يطرح نفسه ، هو ماذا بعد . وهذا ما لم تشر اليه بنود مشروع التسوية المقترحة .

التسوية المقترحة لاترتبط مطلقا مع انسحاب من الجولان والضفة

وصرح رئيس حكومة اسرائيل ، السيد رابين ، في بون ، أن هناك مقتضيات طوبوغرافية وجغرافية تقضي باجراء مفاوضات مع سوريا والاردن . ولكن خارج اطار التسوية المرحلية مع مصر . وأعلن رفض اسرائيل اشتراط توقيع التسوية المرحلية مع مصر ، بانسحاب اسرائيلي مماثل في الجولان والضفة .

وأبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية انه لن يكون انسحاب اسرائيلي جديد في الجولان وأقصى ما توافق عليه اسرائيل هو تعديلات داخل المنطقة الفاصلة بين اسرائيل وسوريا . ولذلك يمكن القول ، بأن الولايات المتحدة واسرائيل نجحتا في فرض سياسة التسويات المنفردة ، لضرب التضامن العربي ووحدة السلاح بين مصر وسوريا .

ويرى المراقبون ان تصريح رابين عن ضرورة الدخول في مفاوضات مع سوريا ليس الا خدمة كلامية للتسهيل على العرب قبول بنود التسوية الجديدة مع مصر .

لا عودة الى حدود — ١٩٦٧ —

ومما أعلنه رئيس حكومة اسرائيل بعد مقابلته الاخيرة لكيسنجر في بون ، في الاسبوع الماضي ، أن حدود ١٩٦٧ هي غير قابلة للدفاع . ومعنى هذا الكلام أن اسرائيل لا تعتزم الانسحاب انسحابا شاملا من جميع المناطق المحتلة . وتصريح رابين هذا بعد مقابلة كيسنجر له دلالته الكبيرة على التواطؤ الامريكي-الاسرائيلي ، الذي يفضح ظاهر العجز الامريكي المصطنع في الضغط على اسرائيل .

وعلى الرغم من جميع هذه التحفظات الصادرة عن أعلى المصادر الاسرائيلية تؤكد صحيفة « هآرتس » أن الاتفاق المرحلي أصبح في حيز الواقع . وان اسرائيل نجحت في تمديد المرحلة التي تحتاج اليها لدراسة بنود التسوية الى ما بعد ٢٤ تموز . ويتضح من أنباء الصحف أنه من المتوقع أن يصل كيسنجر الى المنطقة ، في شهر آب القادم لترتيب المعاملات الرسمية لتوقيع الاتفاق ، الذي تشترط اسرائيل فيه أيضا برهة زمنية تمكنها من بناء خطوط دفاعها الجديدة وتلقي التعويض عن آبار أبو روديس قبل الانسحاب من ممرات المتلة والجدي وآبار البترول .

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو ماذا بعد ! وما هو مصير المناطق التي تحتلها اسرائيل في الجولان والضفة الغربية ؟

التسوية تشترط وجودا عسكريا في سيناء

وأخطر ما في مشروع هذا الاتفاق ، كما أفصح عنه رابين ، هو دخول أمريكا كأحد الاطراف في التسوية المذكورة . ولا يزال النقاش دائرا حول مسألة ادارة شبكة الانذار على طرف الممرات التي تعهدت أمريكا باقامتها . وهناك دلائل قوية تشير الى الموافقة على وجود عسكري أمريكي لادارة شبكة أجهزة الانذار ! (وأول الرقص حنجلة) !!

واذا ربطنا ذلك بالانباء عن تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول السادس ، يتضح أن الولايات المتحدة تريد أن يكون لهذه التسوية اعادة تسلل أمريكا عسكريا الى منطقة الشرق الاوسط ، وتحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية أمريكية ، تعويضا لما فقدته من قواعد في اليونان وقبرص وليبيا والبرتغال . ولمح رابين باحتمال قيام طرف ثالث بادارة شبكة الانذار ، مشيرا بذلك الى أمريكا .

ويكشف عن عمق التماثل الامريكي — الاسرائيلي الوعود السخية التي التزمت بها أمريكا لاسرائيل .

فمقابل هذا الاتفاق ، الذي يعتبر اداة هامة للرئيس الامريكي فورد في معركة الرياسة ، والحصول على موطئ قدم جديد في الشرق الاوسط عسكري وسياسي واقتصادي تتعهد أمريكا بمنح اسرائيل قرضا ب ٢٦٦ مليار دولار . والتعويض عليها مقابل ما ستفقده من بترول الابار

— البقية على صفحة ٥ —

طمرة في الخط الأمامي من معركة مقاومة « تهويد الجليل »

بقلم : حنا ابراهيم

لو قدر الله لابن الرومي ان يكون من عرب اسرائيل وأن يرثي نفسه بقصيدته المشهورة لحذف منها البيت الذي خاطب فيه صاحبي رحله قائلا :

ولا تحسداني بارك الله فيكما ،
من الارض ذات العرض أن توسعا ليا .

فالارض ، اليوم ، أصبحت أضيق من كف الحابل ، وصفيحة المال ، حتى لا يصدق عليها القول « في علب العرائس » تعبيرا عن الشيء الغالي الثمن والنادر . فمعظم الارض ، اليوم ، في قبضة حكومة ، الداخل اليها مفقود ، وهي كالمقبرة تأخذ ولا تعيد . أما النزر اليسير من الاراضي التي لا يزال أصحابها العرب يتشبثون بها فانها ، ما أخطأتها يد السلب ، لكالطول المرخى وثنياه باليد ، على حد تعبير طرفة بن العبد ، وهي مهددة ، لان يد السلب ، كما قال طرفة أيضا ، مع بعض التصرف :

متى ما تشأ يوما تقدها لحتفها

ومن كان في حبل « الحكومة » ينقد

ولكن هذا مجرد مثل . فلا يتوهمن أحد أن الارض العربية كانت دائما لقمة سائغة . ولم يكن من النادر أن يغص حلق التنين بالارض المنقذة وتسد حلقه لقمة كبيرة تهدده بالاختناق ، فيمصقها ليعيد الكرة من جديد ، محاولا تجزئتها الى لقمات أصغر يسهل مضغها وازدرادها خوفا من عسر الهضم .

هذه حكايتنا منذ قيام دولة اسرائيل : سياسة رسمية شرهة نهمة لا تعرف الشبع من الارض العربية ، وشعب يرى في الارض لا مجرد مورد رزق وانما رمزا للبقاء وندا للروح ، فلا عجب أن دافع عنها كما يدافع الانسان عن حياته .

وفي الاونة الاخيرة برزت الى مكان الصدارة من أخبار سلب الاراضي حكاية طمرة مع مصنع « نيشر » . لم نقل : جاء دور طمرة .. فسياسة سلب الاراضي العربية هي ، من غير تشبيه ، مثل المطر العمومي تصيب كل مكان ، ولا تعترف حتى بالحدود الدولية ، ناهيك عما تعتبره « في الجيب » .

وليس أهالي طمرة ، ولا غيرهم ، بحاجة الى من يقول لهم : احصوا أرضكم وتمسكوا بها ولا تفرطوا بشبر منها . ومتى كانت الام بحاجة الى من يحثها على أن تحب طفلها ؟ ولكن أهالي طمرة ، كي ينجحوا في الحفاظ على اراضيهم من شر الحكومة ومؤسساتها ، بحاجة الى أمرين : أولا ، تأييد فعال من الرأي العام الديمقراطي في البلاد والعربي بشكل خاص . ثانيا ، وحدة داخلية ويقظة ازاء مختلف الدسائس والمكائد التي لا تخلو جعبة السلطات منها أبدا ، واستعداد لدفع ما يقتضيه النضال من ثمن .

وحتى يهب الرأي العام لنصرة أهالي طمرة ينبغي أن يكون مفهوما ، لدى عرب اسرائيل على الاقل ، أن الصراع يمس الصميم من مصالح كل عربي في هذه البلاد . وان هذه [illegible] بسلك [illegible] تحاول تكرار ما قاله الأسد بالاسوار الثلاثة . ينبغي أن يكون مفهوما لدى الرأي العام أن القضية ليست مجرد فتح محاجر يتصاعد منها غبار [illegible] على نطاق محدود . ومجرد التهديد على الضرر الصحي والاكتفاء بذلك أمر لا يبعث على الاطمئنان . فالعلم الحديث ليس عاجزا عن حل مشكلة التلويث . ولكن المسألة كما نفهمها الصحيح هي مسألة استيلاء على البقية الباقية من الاراضي العربية وتشديد الخناق على النمو وتمييع مراكز التجمعات العربية في نطاق ما يسمى بتهويد الجليل . وليس صدفة أبدا اختيار تلك التلال بين طمرة وكابول حيث يسكن أكثر من ١٧ الف عربي في منطقة من أجمل بقاع الجليل تطل على سهل عكا الفسيح الذي يتهادى على صفحته نسيم عليل لا يلبث أن [illegible] تنصيلة تلال الجليل [illegible] أنها لن تشكل [illegible] من النادر أن توجه السلطات [illegible] من الخارج [illegible] أنه كان يقال لهم [illegible] ٢٠ عاما شيئا [illegible] تضاعفت أكثر [illegible] في عهد حكومتنا الرشيدة [illegible] يكبر السواح [illegible] من سكان طمرة هم من أهالي القرى « المتروكة » على مرمى الحجر . أناس قدموا الى طمرة وبيوتهم على ظهورهم . ولكنهم ما لبثوا ان ثبتوا أقدامهم واشتروا أراضي وعمروها بينما تدعي الحكومة اليوم ملكية الاراضي وتهددهم بنسف بيوتهم اذا لم يبادلوا بهذه الارض على الطريقة المعروفة . ٢٠ مقابل واحد لصالح الحكومة . ولكن هذا الشعب يقاتل بجذوره في الارض بعناد ليذكرك ، ان [illegible] ، بصدق قول توفيق زياد « هذا شعب ذو سبعة أرواح بل أكثر ! » . لكن يجب أن نعرف من الناحية الاخرى ، أن لتنين سلب الاراضي أيضا سبعة رؤوس أو أكثر وهذه الرؤوس لا تعتمد على الانياب فقط . ولكنها تستعمل أيضا عقلا شريرة أجداها المراس الطويل حتى تغدو أشد خطرا لما يخالطها من عنصرية سوداء لا تستحي باظهارها حينا وطورا تغلفها بنقاب من الرياء والتمويه المصطنع . فهم يضربون بعرض الحائط بحقيقة أن هذه الاراضي المزمع مصادرتها لصالح « نيشر » انما هي ملك للقرية منذ الازل ، ويصورون فتح محاجر « نيشر » فيها وكأنما هو مشروع سيعود بالفائدة الكبرى على العرب المتأخرين ، لذلك فمعارضته تخلو من التطرف القومي وعرقلة مساعي الدولة الحميدة في سبيل تطوير عرب البلاد واندماجهم في المجتمع الاسرائيلي ، الامر الذي يعود عليهم بالفائدة !!

أما « الفائدة » الاولى فكانت امتناع « شيمن » عن اقامة مصنع للمعلبات والخضروات في طمرة بعد أن علم أن محاجر « لنيشر » يزمع فتحها على مقربة . كذلك رفضت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الترخيص ببناء مدرسة ابتدائية بسبب قرب مكانها العتيد من هذه المحاجر المشؤومة .

وانه لامر غاية في السخافة الادعاء بأن « نيشر » تريد فتح محاجر قرب طمرة حبا بتشغيل عمال القرية وبتوفير مشاق السفر عليهم الى أماكن عمل بعيدة . ان فتح هذه المحاجر لا ينطوي على أي غنم تكسبه طمرة بل على العكس تماما . انه غرم وأي غرم . ان استيلاء « نيشر » على هذه التلال المحيطة بطمرة من الشمال والشرق والتي تعتبر أمكنة مثالية للبناء امر يشبه عملية الخنق ، اذ قيض لها ان تبدأ ستكون كالسرطان الخبيث ، لا يقتصر ضرره على طمرة وكابول . وأهالي طمرة يعرفون من تجربتهم كم عانوا ، ولا يزالون ، من مجرد وجود محجر لصاحب كسارة

— البقية على صفحة ٥ —



أول رحلة فضاء مشتركة سوفييتية — أمريكية

جنيفا — لكاتبنا الخاص — في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة من بعد ظهر اليوم ، الثلاثاء ، ستنطلق سفينة الفضاء السوفييتية « سويوز » من محطة اطلاق سفن الفضاء في بايكونور وعلى متنها ملاحا الفضاء السوفياتيان الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف (الصورة رقم ١) . وبذا تبدأ اول رحلة مشتركة لغزو الفضاء ينجزها ملاحان سوفياتيان وثلاثة ملاحين أمريكان ، هم توماس ستافورد ودونالد سليتون وفانس براند .

وبعد سبع ساعات ونصف الساعة من انطلاق « سويوز » ستنطلق سفينة أبولو الامريكية وعلى متنها الملاحون الثلاثة من قاعدة الفضاء في « كاب كانافرال » . (الصورة رقم ٢) .

وسيتم التحام هاتين السفينتين في أروع انجاز علمي بعد مرور ٥٢ ساعة

— البقية على صفحة ٥ —

في الصورة فوق الملاحان ليونوف وستافورد .

زاوية تحررها هي

المرأة سهام داوود

الميثـــاق الـــوطني في العـــراق :

العناية الخاصة بالمرأة وتحريرها من ترسبات الاقطاع والبرجوازية واجب وطني مقدس

تبدي السلطة الوطنية في العراق اهتماما خاصا لجعل العام الجاري ، ١٩٧٥ ، الذي هو عام المرأة ، عاما تكرم فيه المرأة وذلك من خلال سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والتربوية والثقافية والاجتماعية والقانونية وذلك بهدف التخفيف من آثار الحيف الذي ألم بالمرأة العراقية وأثقل كاهلها خلال عشرات القرون من الامتهان والذل .

وينص ميثاق العمل الوطني الذي وقع عليه حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والحزب الشيوعي العراقي ويشكل اساس الجبهة الوطنية التقدمية في عراق اليوم ، ينص على « ان المرأة التي عانت من كل ظروف الاستعباد والاستغلال والتخلف التي عاشها الشعب العراقي ، عانت بالاضافة الى ذلك من ظروف سيئة خاصة بها أهدرت انسانيتها وعطلت مساهمتها الحرة الواعية المبدعة في الحياة الانسانية . لذلك فان العناية الخاصة بالمرأة للانتقال بها الى أوضاع جديدة هي هدف اساسي من أهداف عملية التغيير الاجتماعي . ان تحرير المرأة من ترسبات النظرة الاقطاعية والبرجوازية ومن الظروف والقيود التي كانت تعاملها وكأنها مجرد متاع أو مواطن من الدرجة الثانية واجب وطني وقومي مقدس » .

واليوم اذ تحتفل المرأة العراقية بالذكرى ال — ١٧ لانتصار ثورة ١٤ تموز ، التي فجرها الشعب العراقي في تموز ١٩٥٨ ، وتنظر بعين التفاؤل الى مستقبلها وهي تستعرض مكاسبها الاجتماعية التي حققتها بفضل كفاحها ، تدرك أيضا ان الطريق الى الحرية الاجتماعية الحق ما زال طويلا وانه للفوز بهذه الحرية يتوجب عليها مواصلة كفاحها للحفاظ على مكاسبها وتعميقها واحراز المزيد منها . ولقد أثارت هذه الحقيقة « طريق الشعب » البغدادية في افتتاحية انشائها وعالجت فيها ضرورة ضمان حقوق المرأة بتشريعات تقدمية . وقد جاء فيها :

« فاذا كان الرجل ، موضوع استغلال طبقي ، فان المرأة حملت معه ليس عبء الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي وحسب ، بل تجرعت لوحدها مرارة اضطهادها على يد الرجل نفسه .

والواقع ان الثورة في العراق ورثت من الماضي أكداسا من التشريعات المتخلفة ، تناولت بالفعل النظر في بعضها ، وتخطط الان لتصفية الباقي من التركة الثقيلة واستبدالها بتشريعات تقدمية حديثة . ومن ضمن تلك القوانين الرجعية ما يكرس التمييز الصارخ بين الرجل والمرأة ، ويعتدي على آدميتها ، الامر الذي كان موضع اهتمام ومعالجة برنامج حزبنا والميثاق الوطني للجبهة ، والتقرير السياسي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وبرامج كل الاحزاب والمنظمات التقدمية .

لقد بادرت السلطة الوطنية الى اصدار العديد من القوانين ذات الاهمية الكبيرة في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة : في مجالات العمل والاجور والضمان والتقاعد والتعليم والثقافة .. الخ فضربت بذلك مثلا حسنا للدول النامية الاخرى التي لا يزال بعضها متخلفا في هذا المضمار .

ولكن ، رغم التقدم الذي تحقق في هذا الباب ، فلا يزال العديد من القوانين يكبل المرأة بأعباء تزيد من ثقل التقاليد والاعراف البالية المنتشرة في المدن ، والسائدة في الارياف والبوادي .

وتقع في مقدمة هذه التشريعات ، التي تحتاج الى اعادة نظر فورية ، قوانين الاحوال الشخصية والعقوبات والاصلاح الزراعي والجنسية ... ففي هذه القوانين الموروثة عن العهود السابقة من النصوص المجحفة التي تتعارض والنهج التقدمي ، نصوص تمتهن المرأة ، وتحط من مركزها ، وتعاملها كمتاع ، أو تضع ارادتها وأهليتها في الصف الثاني من ارادة وأهلية الرجل وتحرمها من الاستقلال الاقتصادي .

والواقع ان هذه النصوص ، على قلتها ، خطيرة في محتواها ومغزاها وآثارها ، لانها تخالف روح العصر ، وتعرقل التقدم ، وتشل جزءا هاما من المجتمع الانساني في القطر العراقي . وان من حق نسائنا ان ينتظرن صدور التشريعات المرتقبة خلال عامهن ، عام المرأة العالمي ، عام ١٩٧٥ » .

قصـــة قصيرة

لن افشل

بقلم : ماجدة شاهين — الناصرة

كانت ما تزال على الناحية الاولى من الجبل ويقابلها على الناحية الثانية منه واد عميق جدا . الطقس حار والذي يراها لوحدها وفي مثل هذا الوقت المتأخر من النهار لا بد وان يصفها بالجنون أو البله .

أفكار كثيرة راودتها وهي ما تزال تتخبط على ظهر الجبل . فكرت بالانتحار ، ولكن الديها الشجاعة لذلك ؛ حاولت وكان الفشل حليفها .

— ترى هل يستحق مني كل هذا الاهتمام ؟ انه انسان وانا أيضا انسانة . هل يستحق مني مجرد التفكير بالانتحار ؟؟ انني عندما فكرت بذلك كنت مجنونة دون شك .

والانسان بطبيعته متردد حتى عند تنفيذ الشيء والعزم عليه ، فتراه يعدل عن رأيه ، ربما للمصلحة الخاصة ، وربما الظروف أو الخوف ، وهنا كان الدافع الحب أو توجيه الانتظار .

فكرت كثيرا بالانتحار بسببه فهو ذكي وشجاع وجذاب ودون شك ، كما تعرف هي ، تتهافت عليه الفتيات ويتمنين اللحظة التي يدب الخلاف بينهما كي يتاح لهن المجال لخطف هذا الحبيب الشاب .

ومضت تستعرض شريط الذكريات مع الحبيب والاهل ورأت الحق الى جانب الحبيب ، ولكن ما العمل وهي « ضلع قاصر » لا تستطيع ان تفعل اي شيء من اجله وتذكرت أيضا ان كبرياء حبيبها تمنعه من الرجوع اليها مرة أخرى .

لقد قال لها يوما : أريدك فتاة مستقلة جريئة ، مسؤولة عن أعمالك . أنا لا أقول تخلي عن أهلك ولكن ، يجب ان يكون لك رأي تهذه حياتك وانت المسؤولة عنها لا هم . انت التي تقرر لا والدتك .

— ولكنك تصف أبوي بالعقل الجميدي والرجعية وكيف تريدهما ان يوافقا على زواجنا ؟

— أنا لا أقول اي شيء عما رأيت وسمعت . فأهلك يريدون الحياة ان ترجع الى الوراء ، يريدون زمانهم وزمان غيرهم ، أليس هذا استبدادا ورجعية ؟ والدك يريد عريسا يتفق وآراءه القديمة ووالدتك تؤثر ان تبقى الى جانبها . أليست هذه أنانية ؟

— أنا أمامك أنت فقط انسانة وأمامهم لا شيء مجرد قطعة اثاث أو تابعة لهم أو سلعة ثمينة يتمسكون بها وبيعها يتم حسب المصالح أو المزاد العلني .

ومضت تقول لنفسها وتؤنبها وتصفها بالحمق لانها لم تنفذ قول حبيبها بل تمادت في تصنع البراءة والسذاجة أمام أهلها : أوليس هي التي قالت لوالدها ولخوتها انها لا تعرفه ولم تره قبل الان عندما أتى لخطبتها ؟ ولم يوافق والدها . فما كان من حبيبها الا ان استعمل سلاحه « الامر الواقع » وقال : انه يحبها وهي كذلك و « خرج معها » وانهما متفقان على الزواج ، وأمر زواجهما لا يخص أحدا غيرهما . عندها ثارت ثائرة الوالد واولاده وارادوا قتل ابنتهم التي فضحت عرضهم مع شاب لا يعرفونه ، غريب عن بلادهم .

ويومها تظاهرت بالاقتناع بأن من سيحميها يوما بعد الهروب معه أو حتى الزواج منه رغم ارادة أهلها ، فهم الذين يحمونها الان ويعيشونها ، ومن غير المعقول مخالفة من رباها عشرين عاما !!

لذلك اقتنعت مبدئيا بالموافقة على خطبة ابن عمها تفاديا للفضيحة واكراما لهذا « الشهم » الذي قبل ان يتزوج ويستر عرضها بعد ان انتهكه شاب غريب !!

ولكن كيف وهي التي تشعر دائما بالحنين للعودة الى كنف هذا الحبيب ؟ كيف وهي الان مخطوبة لغيره وهو بالنسبة لاهلها شبح مخيف ؟ كلما مر ذكره ارتعدت فرائصهم . وزمجروا جميعهم على الفتاة المظلومة .

— سأسترجع حبيبي ولكن كيف ؟ انه كالارض يعطي دائما يعطي ولكل البشر ولكنه لا يعطي كل ما عنده فالارض تخزن الكثير والطاقات الهائلة ، لذلك لا تعطيها بأجمعها والا عندما تنفد هذه الطاقة من سيحبها ويدافع عنها !

هذا ما فكرت به في لحظة يأس وفقط هنا ظهر لها بصيص من الامل عندما تذكرت أن حبيبها كالموقع الاستراتيجي . الجميع يريده ويتهافت عليه وهو المحبوب بمانع بل الذي يستميت من أجله أو يقدر على سحب مدخراته هو الذي يصبح صاحب الحق في امتلاكه .

— ولكن هل القصة هي قصة امتلاك واستماتة وعلى من ؟ وأحبي أنا ان استميت من اجله وأحميه من المعجبات به ؟ أ له من غرور يجعله يحسب أن العالم سيدوم له .

— لا بد لي الآن ان استعمل عقلي بدلا من العاطفة التي حاولت ان ترميني الى الموت دونما رحمة أو شفقة . سوف أتناساه واجعل قلبي يرفضه . انا لن انساك لكي أبقى في هذا الجبل مع النساك بل لابقى حية مع الاحياء ، نعم سأحب غيره ، سأحبه .

وهنا تتصارع أفكارها الخيالية مع الواقع .

هي حاولت فعلا أن تنساه قبل ان تفكر بالانتحار والا الذي أتى بها الى هنا . حاولت ان تلفظ أسماء غير اسمه ولكنها لم تقدر . حاولت ان تحب ابن عمها وترضى به لتنسى حبيبها وتعيش الحاضر وتستجيله . ولكنها أيضا باءت بالفشل .

استبدلها حبيبها المثالي والواقعي بزوج ينسيها الماضي هو مجرد هراء لتستعيد كبرياءها ، فحبيبها كما قارنته بالارض . فالانسان يستطيع العيش في بلاد غريبة ولكنه دائما يشعر بالغربة ودائما يحن لبلاده حتى ولو كانت حياة الغربة أفضل من العيش في بلاده فهو حتما سيفضل العيش في بلاده رغم جورها .

— والزواج هكذا أنا سأبقى حية ، وسأعيش ولكن هل مجرد أن أبقى حية هي الحياة ؟ هل الحياة الحقة هي في كل مكان ومع أي كان و [illegible] في القبور أيضا . جميع الاديان تؤكد انهم أحياء وانها حياة خاصة بهم ولكنهم في نظري أموات والموت جمود وامتناع عن الحركة والحياة . والميت لا يمنع في أي مكان يدفن أو مع أي انسان أو حيوان . وانا لست كذلك ، أنا حية وعندي الارادة القوية لاستعملها ولن تؤثر بي الاراء المحيطة بي ولن أبقى طفيلية .

— والمهم عندي ان استرجع حبيبي ولكن كيف . هذا سؤال يحيرني فهو حياتي وكياني فمن يوم أن خلق حبنا خلقت أنا ، تفتحت ، ونمونا على هوى هذا الحب فهو مادة الحياة بالنسبة لي وللناس أجمعين ، قبله كنت في خمول وتحجر لا أحس من حولي ولا حتى بنفسي .

— واليوم فقط استنبطت بي الشجاعة لاسترجاعه ولجعله حقيقة واقعة أمام أهلي لا شبحا ترتعدون منه رغم أنه النور الذي سيضيء لي حياتي وربما حياتهم . سأسترجعه بطريقة العقل والواقع لا بالطريقة الشائكة ولا بالطريقة الكيسنجرية لانها لا تجديني أو على الاقل لانها فشلت وانا لن افشل .



الام وأطفالها — لوحة زيتية لابراهيم حجازي

(كلية الفنون الجميلة — القدس)

هكذا من الاصل

سلسلة «الاتحاد»

المادية التاريخية

الاشتراكية وحدها القادرة على اطلاق طاقات الجماهير الخلاقة وتطوير قوى الانتاج باستمرار

يتضح مما قلناه حتى الان ان قانون التطابق بين علاقات الانتاج وبين طابع ومستوى تطور القوى المنتجة لا يحدد تطور اسلوب الانتاج المعنى، وحسب، بل يحدد كذلك ضرورة احلال اسلوب انتاج محل اسلوب آخر وذلك عندما تدخل القوى المنتجة النامية في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة.

فظهور القوى المنتجة الجديدة وعلاقات الانتاج المطابقة لها يجري في احشاء النظام القديم. والجديد لا يستطيع ان يظهر بصرف النظر عن القديم، أو بعد زواله، ولا يظهر الا كنتاج ضروري لتطوره.

فمن الواضح انه لكي يعيش الناس وتتوفر لهم امكانية انتاج الخيرات الضرورية لاجل الحياة يجب عليهم ان يأخذوا كل ما صنع قبلهم، أساسا لنشاطهم. فكل جيل جديد يتعلم من خبرة الاجيال التي سبقته، الخبرة المكتسبة المتوارثة، ويعمل بدوره على اجراء تغييرات في وسائل العمل وعلى ترقية خبرته الانتاجية وعاداته في العمل، اي انه يطور القوى المنتجة. وهكذا تظهر باستمرار وتدريجيا قوى منتجة جديدة تنتقل الى الاجيال التالية. وفي مرحلة معينة من تطور القوى المنتجة تولد كذلك في احشاء المجتمع القديم علاقات انتاج جديدة تشكل نموذجا محددا من الاقتصاد. وبالنتيجة تنبثق عناصر اسلوب الانتاج الجديد. فاسلوب الانتاج العبودي يولد في ظروف اسلوب الانتاج البدائي المشاعي ونتيجة لتطوره. ويصح الشيء نفسه بالنسبة لاسلوب الانتاج الاقطاعي الذي ظهرت عناصره الاولى في نطاق نظام الرق العبودي. كما ظهرت عناصر اسلوب الانتاج الراسمالي في احشاء اسلوب الانتاج الاقطاعي.

فتطور النموذج الاجتماعي والاقتصادي الجديد يبدأ، اذن، في قلب اسلوب الانتاج القديم. وتدخل القوى المنتجة النامية الجديدة في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة السائدة في المجتمع. وحل هذا النزاع يحتم دائما توطيد علاقات الانتاج الجديدة بوصفها العلاقات الاكثر تقدما من الناحية التاريخية والاكثر ملائمة ومطابقة لقوى الانتاج الجديدة النامية. كما يستحيل حله بدون القضاء على العلاقات القديمة التي تتمسك بها الطبقات السائدة في المجتمع القديم.

ولذا فان القفزة النوعية: اي القضاء على الاشكال والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشائخة والمتحجرة قضاء ثوريا يفتح السبيل امام توطيد اسلوب الانتاج الجديد — هذه القفزة النوعية تغدو أمرا ضروريا لا غنى عنه عند الانتقال من علاقات الانتاج القديمة الى علاقات الانتاج الجديدة.

ولكن ثمة ميزة خاصة يتميز بها ظهور اسلوب الانتاج الاشتراكي. وقوام هذه الميزة هو ان اسلوب الانتاج الاشتراكي لا ينبثق في احشاء النظام القديم: الراسمالية، فلا ينبثق في احشاء النظام القديم غير المقدمات لاسلوب الانتاج الاشتراكي: القوى المنتجة الاجتماعية ذات المصلحة التاريخية بالاشتراكية والقادرة الوحيدة على انجازها — الطبقة العاملة، الايديولوجية الاشتراكية، الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية وغير ذلك.

وتؤكد الماركسية — المادية التاريخية — ان علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة التي تتطابق مع القوى المنتجة الجديدة لا يمكن ان تنشأ في ظروف الراسمالية. أما الانتهازيون فينكرون هذه الموضوعة الماركسية الهامة. ويزعمون ان عناصر الاشتراكية، بما فيها علاقات الانتاج، تظهر في احشاء الراسمالية. وعليه فالنضال من أجل الاشتراكية يقتصر على توسيع هذه العناصر تدريجيا وان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية، ولا سيما في ظروف الدمقراطية البرجوازية ممكن عن طريق التطور التدريجي الصرف، دون عواصف وهزات ثورية. ومن هنا يمكن التأكيد على أهمية مسألة معرفة ما اذا كانت العلاقات الاشتراكية تنبثق في الراسمالية، أم لا؟ فهذه المسألة لا تتسم بأهمية نظرية، وحسب، بل ايضا بأهمية سياسية عملية كبيرة. وتشكل موضوع صراع ايديولوجي حاد.

وعلى اساس الموقف من هذه المسألة يمكن الحكم على التعاونيات التجارية والتسويقية والانتاجية في الراسمالية وتحديد طابعها الاجتماعي. فهل هي مؤسسات اشتراكية ام راسمالية؟ والكيبوتس: مثلا، هل هو مزرعة اشتراكية في قلب النظام الاقتصادي الراسمالي؟ ولكن الاهم هو الموقف من استراتيجية الكفاح الذي يجب ان تتبناه الطبقة العاملة: العمل على التوسيع التدريجي: كما يقول الانتهازيون، لعناصر الاشتراكية في الراسمالية أم الكفاح الثوري المنظم والواعي من أجل تجنيد جميع الفئات الشعبية المتضررة من آفات الراسمالية، كنظام اجتماعي، والعمل على اسقاط هذا النظام واستبداله بنظام اجتماعي جديد، النظام الاشتراكي.

لكن: لماذا لا يمكن ان تنبثق العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الجديدة في ظل الراسمالية؟

ان ما يميز المجتمعات الثلاثة ما قبل الاشتراكية — الراسمالية والاقطاعية والعبودية — انها تقوم على الملكية الخاصة لاهم وسائل الانتاج. وهي في تعاقبها التاريخي: اي في عملية الانتقال من العبودية الى الاقطاعية فالراسمالية: لم تغير علاقات الانتاج في جوهرها العميق. فاقتصرت على الاستعاضة عن طراز من الملكية الخاصة بطراز آخر، وشكل للاستغلال بآخر: مثلا: الاقطاعي بالراسمالي.

وعليه كان من الممكن ان يظهر في احشاء التشكيلة الاقطاعية القائمة على الملكية الاقطاعية الخاصة مالكون خصوصيون — الراسماليون — ويتطوروا مع مرور الزمن ويشغلوا مكانة هامة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ثم يصبحون القوة الاقتصادية الرئيسية في الاقطاعية ويثورون على شكل الملكية الاقطاعية المتخلفة التي تعيق تطورهم ولم تعد تتلاءم مع طابع قوى الانتاج الجديدة ويطيحون بهذا الشكل من اشكال الملكية. وفي كثير من البلدان الراسمالية تتعايش ايضا علاقات ملكية شبه اقطاعية وملكية فردية (خاصة) صغيرة — عمل الحرفيين — جنبا الى جنب مع الملكية الراسمالية الكبيرة.

أما فيما يتعلق بالملكية الاشتراكية وبالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فيختلف الامر جوهريا وكليا. فمن المعروف ان الملكية الراسمالية الخاصة تحرسها طبقة الراسماليين التي بيديها السلطة واجهزة الاعلام والتأثير السياسي والايديولوجي ووسائل القمع — الشرطة والسجون والجيش — وكل ما نسميه بالبناء الفوقي الذي انشأته لاجل النضال ضد محاولات القضاء على هذه الملكية.

وهذه الطبقة تقاوم بكل ضراوة وعنف وبكل ما تمتلكه من وسائل للحفاظ على الملكية الخاصة — قدس أقداسها. وترى في كل محاولة لاستبدال هذه الملكية بملكية اخرى — ملكية اجتماعية اشتراكية — خطرا لا يمكن تحمله وتجند ضده كل وسائلها القمعية.

ولذا لا يمكن ان يبدأ تحويل الملكية الراسمالية الى الملكية الاشتراكية الا عن طريق الاطاحة بالسيادة السياسية لطبقة الراسماليين — البرجوازية. وهذه الاطاحة بالسيادة السياسية للراسماليين كطبقة تشكل الشرط الاساسي لاطلاق طاقات الجماهير العاملة الخلاقة — القوى المنتجة الجديدة — لاجل بناء المجتمع الجديد بصورة واعية ومنهاجية.

وكما في جميع التشكيلات الاجتماعية السابقة تظهر في أعقاب تطور القوى المنتجة تناقضات، كذلك، في ظل الاشتراكية بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج. ولكن الجديد وهو ما يميز الاشتراكية ان هذه التناقضات واشكال تطورها وحلها تختلف اختلافا كليا عنها في ظل التشكيلات السابقة. فليس ثمة طبقة اجتماعية في الاشتراكية ذات مصلحة في الحفاظ على ذلك الشكل من العلاقات القديمة الذي دخل في تناقض مع قوى الانتاج الجديدة. ففي الاشتراكية تتوفر كل الامكانيات لاتخاذ الاجراءات المناسبة والضرورية وفي الوقت المناسب لتطوير علاقات الانتاج وجعلها تتطابق مع قوى الانتاج النامية، اي تتوفر امكانيات حل التناقضات الناشئة حلا واعيا قبل استفحالها. وهذه هي احدى المهام الاساسية التي تقوم بانجازها الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية. وذلك بالاعتماد على الفهم العلمي العميق والشامل لقوانين التطور وضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها من جهة وعلاقات الانتاج من جهة أخرى. ويعمل الحزب لتحقيق ذلك على تطوير نشاط الجماهير الخلاق.

وهذا الحل الواعي للتناقضات التي تظهر في الاشتراكية بين قوى الانتاج الجديدة النامية وبعض أشكال علاقات الانتاج: هذا الحل الواعي لهذه التناقضات هو ما يمنع استفحالها. وهو الذي يخلق الامكانيات الكبيرة لتطوير القوى المنتجة بصورة خلاقة وبوتائر متسارعة. ويشكل حافزا جبارا للتقدم التكنولوجي والعلمي والثقافي والاجتماعي وزيادة انتاجية العمل وضمان اتساع رفاهية الشعب العامل ورخائه وسعادته.

ابراهيم مالك

في جلف مسح الـتوجيهية

وسائل بكين للتحريض على الحركة الشيوعية العالمية

بقلم ي. يوسوف

في ايار احتفل التقدميون في العالم بأسره بعيد العمال العالمي وبالذكرى الثلاثين للقضاء على الفاشية. ولكن بيكين اتخذت موقفا عدائيا من هذه الاحتفالات. فلم تسر فيها مظاهرات اول ايار ولم تجر احتفالات بيوم النصر. وفوق هذا، رفضت السلطات السماح لموظفي السفارة السوفييتية بوضع اكاليل من الزهور على اضرحة الجنود السوفييت الذين سقطوا اثناء تاديتهم واجبهم الاممي في معارك تحرير الشعب الصيني. وحاول اتباع ماو في البلدان الاخرى منافسة بيكين. تدخل عدد من الماويين من المانيا الغربية عاصمة المانيا الديمقراطية بقصد تنفيذ استفزاز لدى نصب الجنود السوفييت في متنزه تريبتوف. وفي برلين الغربية نفسها هاجم الماويون معرض صور اقيم لمناسبة يوم النصر.

من المؤسف ان هذه الاحداث ليست عرضية ولكنها ادلة على سياسة محددة. لقد تحالفت بيكين اكثر من مرة في السنوات الاخيرة مع القوى المغرقة في الرجعية. فعلت ذلك خلال الحكم الارهابي للبعث اليميني في العراق وفي وقت الهجوم الرجعي على الحزب الشيوعي السوداني. وعادت لتفعل ذلك عندما كان الحكم العسكري السابق في باكستان يقمع بوحشية حركة التحرر في بنغلادش. وحينما قام الفاشيون بانقلابهم في تشيلي. ومن المعروف انهم لا يزالون يؤيدون ذلك النظام الكريه الذي القى بالوف الشيوعيين والوطنيين التشيليين في غياهب السجون.

وان المرء يبحث عبثا في الصحافة الصينية عن اي خبر ايجابي عن نشاط الاحزاب الشيوعية والدور المتزايد الاهمية الذي يلعبونه على المسرح الدولي. ويكفي للتدليل على ذلك ان الصحافة الصينية مرت «مر الكرام» بأحداث البرتغال واليونان ولم تشر اليها ولا الى الانتصارات التي حققها الشيوعيون في الانتخابات البلدية في فرنسا وايطاليا وغيرهما، ولم تذكر مساعي الاحزاب الشيوعية لتوحيد قوى اليسار في الكفاح ضد الاحتكارات ولتحسين اوضاع الشعب العامل وتأمين الحريات الديمقراطية. وهي تلتزم الصمت حيال تطورات هامة في الحركة الشيوعية كالتحضير لمؤتمر اوروبي للاحزاب الشيوعية وجهود الشيوعيين لتوطيد الوحدة الاممية.

وخلافا لمبادىء التضامن البروليتارية والاعراف المعمول بها فان السلطات الصينية تتخذ موقفا مهينا ازاء الشيوعيين في مختلف الاقطار. فقد رفضت، مثلا، اعطاء تأشيرة دخول لعضو الجمعية الوطنية الفرنسية الرفيق هنري فيزين الذي كان سيزور الصين ضمن وفد برلماني فرنسي في الصيف الماضي. وعلق الرفيق فيزين على ذلك قائلا «لا ريب ان ذلك تمييز ضد حزبي وضد النواب الشيوعيين، ونحن نعتبر ان هذا الموقف لا يحتمل ونشجبه بحزم. لقد اعتدنا على محاربة التمييز الذي تمارسه البرجوازية الكبيرة وممثلوها. ولكننا نعتبر هذه الاعمال من جانب حزب شيوعي، كما في هذه الحالة، شيئا غير عادي».

وفي السنة الماضية اضطر الاتحاد الوطني لعمال المناجم في بريطانيا الى الغاء زيارة عمال مناجم بريطانيين الى الصين لان السلطات الصينية رفضت منح تأشيرة لرئيس الوفد، مايكل مك جاهي، نائب رئيس اتحاد عمال المناجم وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البريطاني.

وتتدخل بيكين في شؤون الاحزاب الشيوعية الداخلية. وموقفها من الحزب الشيوعي الياباني مثال ناصع. فقد طلب متحدثون باسم الحزب الشيوعي الصيني علنا أن يجري الحزب الشيوعي الياباني تغييرات في تركيب هيئاته القيادية. وكتبت صحيفة «اكاهاتا» تقول: «ان هذه المطالب تؤكد ملموسا على أن زعماء الحزب الشيوعي الصيني يطمحون الى بسط سيطرتهم السياسية والايديولوجية على الحركة الثورية والديمقراطية في اليابان والتحكم بمصير امة اخرى».

والزعماء الصينيون، في سعيهم وراء مآربهم الانانية، يخونون حتى اولئك الشيوعيين الاجانب الذين كانوا حتى الامس، يتبعون التعليمات الماوية. ففي الاثني عشر شهرا الماضية أكد ماوتسي تونغ نفسه ورسميون كبار لممثلي حكومات اندونيسيا وتايلند وماليزيا أن الصين كفت عن تأييد «الثوار الشيوعيين» في هذه الاقطار وأوضحوا أن السلطات المحلية تستطيع أن تعاملهم كما ترى مناسبا. وكتبت صحيفة «نيونيشن» الصادرة في سنغافورة في هذا الصدد قائلة أن زعماء بيكين، في سعيهم لعلاقات طبيعية مع اقطار جنوب شرق آسيا، يضحون، دون شك، بعلاقاتهم مع الجماعات الموالية للصين العاملة فيها.

ومن جهة اخرى فان زمرة ماوتسي تونغ تزرع اتجاهات انفصالية في بعض الاحزاب الشيوعية بقصد ابعادها عن الحركة الشيوعية والجبهة العالمية المعادية للامبريالية. وهذه الاعمال الانفصالية تتفق تماما مع أعمال التخريب الامبريالية ضد الحركة الثورية العالمية.

ولكن الاحزاب الماوية، التي اقيمت في عدد من الاقطار في مواجهة الاحزاب الشيوعية لا تزال تنحط الى مجموعات من المصابيات الارهابية عديمة المسؤولية. وفي الهند وبنغلادش لم يتورع الماويون حتى عن أعمال العنف ضد الشيوعيين.

[illegible] كشف النقاب عن اشياء كثيرة [illegible] يخوضون معارك [illegible] «الثورية» واخضعوا [illegible] عن الاحزاب والمنظمات الموالية للصين، ويفضحون سياسة زمرة ماوتسي تونغ، ويعود بعضهم ويطلبون الانتساب الى الاحزاب الشيوعية، كما حدث في لبنان وسري لانكا وبلدان اخرى في الفترة الاخيرة.

وتلجأ بيكين في سياستها ضد الاحزاب الشيوعية في الخارج لعرقلة نشاطها بين الجماهير الى الاعيب كان توصي اتباعها باطلاق اسم «الحزب الشيوعي» على منظماتهم. فهناك مثلا مجموعة من الماويين في السويد تسمي نفسها «الحزب الشيوعي» وهناك مجموعة في المانيا الغربية تدعي انها هي الحزب الشيوعي الالماني خليفة الحزب الشيوعي الالماني الحق الذي حظرته السلطات، على أمل أن تبلبل بهذا قسما من الشعب.

ويعمد الماويون في كندا الى اسلوب مماثل، حيث يسخون في منشوراتهم منشورات الحزب الشيوعي. ومن السهل رؤية المصدر الذي يستقون منه تعليماتهم. ومنذ مدة وجيزة طردت الحكومة الكندية السكرتير الثاني في السفارة الصينية الذي ضبط وهو يدفع مبلغا من المال الى أحد زعماء الماويين المحليين.

وفي البرتغال تحاول الشرائح الماوية التي تمولها بيكين تشويه الاجراءات التقدمية التي يتخذها الزعماء الجدد وخلق الفوضى. فقد حاولوا مثلا تخريب الانتخابات للمجلس التشريعي الاول من نوعها في تاريخ البرتغال. وقد حظر المجلس الثوري عشية الانتخابات اثنتين من الفرق الماوية، ليضع حدا لاعمالهما المضادة للثورة.

واشار السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اورغواي ارسمندي الى نشاط الفرق الماوية التخريبي في أمريكا

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

جاء ليقنع ... فاقتنع

السناتور ريبيكوف يعترف بفشل سياسة الاوساط الامريكية المناوئة للاتحاد السوفييتي

واشنطن — عقد السناتور الامريكي ابرهام ريبيكوف المعروف بتعاطفه الواسع مع اسرائيل ومواقفه المناوئة للانفراج الدولي وتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، عقد مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عن نتائج زيارة وفد مجلس الشيوخ الامريكي الى الاتحاد السوفييتي وانطباعاته من مقابلاته مع القادة السوفييت.

واعترف ريبيكوف في هذا المؤتمر بفشل سياسة الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة والتي تلتف حول السناتور جاكسون المعروف بارتباطاته مع احتكارات السلاح والاوساط العدوانية في الحكومة الامريكية وخارجها. واعلن انه قرر تغيير موقفه من تعديل جاكسون سيء الصيت والذي ادى الى ان يرفض الاتحاد السوفييتي بسببه التوقيع على معاهدة التجارة السوفييتية الامريكية. فهذا التعديل، كما هو معروف، اشترط افساح الهجرة امام اليهود السوفييت لتطوير العلاقات التجارية السوفييتية الامريكية. وقد رفض الاتحاد السوفييتي في حينه هذا التدخل الاستفزازي في شؤونه الداخلية.

وقال ريبيكوف ان احاديثه مع ليونيد بريجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وغيره من القادة السوفييت اقنعته بضرورة التخلي عن موقفه المنافق القريب من آراء جاكسون المتعنتة. وذكر انه سيعمل على تغيير تعديل جاكسون المذكور بتعديل جديد يمكن من تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

واضاف ريبيكوف ان الهدف من تعديل جاكسون كان الضغط على الاتحاد السوفييتي لتغيير موقفه من الهجرة اليهودية. ولكن النتيجة كانت عكسية فتقلصت الهجرة الى الثلث في العام الحالي. وأكد انه اذا ثبت فشل سياسة ما فيجب عدم التمسك بمثل هذه السياسة.

وقد اعلن عن مثل هذه الآراء السناتور يعقوب يعبتس من قيادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة.

ومن الجدير بالذكر ان ريبيكوف ويعبتس ذهبا الى الاتحاد السوفييتي ليقنعا فاقتنعا.

جزر القمر

أصبحت دولة مستقلة

موروني — جزر القمر — تتوالى الاعترافات بالدولة المستقلة الجديدة في جزر القمر في المحيط الهندي التي اعلنت استقلالها في مطلع هذا الاسبوع، بعد أن كانت مستعمرة فرنسية منذ القرن الماضي.

وناشد سكرتير منظمة الدول الافريقية دول القارة مد يد المساعدة والتأييد لهذه الدولة الجديدة التي تقع قبالة ساحل افريقيا الشرقي مقابل تنزانيا.

وقد اعلن برلمان هذه الجزر الاستقلال بعد استفتاء شعبي عام جرى في الجزر الاربع، ووافقت فيه الاكثرية الساحقة في ثلاث منها على الاستقلال والانفصال عن فرنسا بينما اختارت الاكثرية في الجزيرة الرابعة البقاء تحت العلم الفرنسي. لذلك اعلن المندوب السامي الفرنسي في الجزر حالة الطوارىء والتأهب بين القوات الفرنسية. بينما طلب أحمد عبد الله رئيس الحكومة الجديدة الى جميع الاجانب «أن يشعروا وكأنهم في بيوتهم».

ويبلغ عدد سكان جزر القمر نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة ويتكلمون اللغة السواحلية وهم خليط من الافريقيين والعرب والملاغاسيين. وتشتهر الجزر بصناعة العطور.

وتتوالى اعترافات الدول الافريقية باستقلال دولة جزر القمر الجديدة. ومن الدول التي اعترفت بها حتى الان: الجزائر وتنزانيا وموريتانيا وغيرها.

مستشارون عسكريون اسرائيليون في جنوب افريقيا

لندن — ذكرت صحيفة «الغارديان» اللندنية، يوم الثلاثاء الماضي، ان ضباطا اسرائيليين كبارا يقدمون المشورة لقوات جنوب افريقيا في حملة القمع التي تشنها ضد الوطنيين الافريقيين في اقليم بريتوريا.

واشارت الصحيفة الى العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا واشتراك البلدين في عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة. وذكرت أن مايز عميت مدير شركة كور والرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية أكد الروابط العسكرية بين بلاده وجنوب افريقيا.

واحتجت منظمة «المؤتمر الافريقي» التي تتخذ من لندن مقرا لها في رسالة الى سكرتير الامم المتحدة وقالت: ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لنظام الابارتهايد العنصري في جنوب افريقيا تنطوي على تهديد للسلام العالمي.

وقالت ان التورط الاسرائيلي في جنوب افريقيا سيؤدي الى تصعيد القتال بين الشعب الافريقي والاقلية البيضاء.

«تاس»:

الهجوم الاسرائيلي على لبنان لاعادة التوتر ومنع التسوية

موسكو — تاس — كتب معلق «تاس» بولنتسيف معلقا على العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان فقال انه رغم التصريح الاسرائيلي الرسمي أن العملية كانت «للردع» ولكن الاهداف الحقيقية تختلف تماما. فحكام اسرائيل يهدفون، عن طريق الاستفزازات العسكرية، الى افشال مساعي السلام العادل الذي من الممكن أن تقبل به أطراف النزاع. وهم يحاولون، بذلك، تجميد حل أزمة الشرق الاوسط وفرض التسوية التي يرتئونها.

واضاف أن «عملية الردع» هدفت الى منع عودة الوضع الطبيعي الى لبنان، وخلق توتر جديد بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، بين اولئك الذين يؤيدون نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل وقوى اليمين اللبنانية.

وقال أن حكام اسرائيل لا يخفون اهدافهم بالاستمرار في العدوان على الشعب العربي الفلسطيني. والتهديدات التي اطلقها اسحاق رابين ضد المنظمات الفلسطينية في ٧—٧ دليل على ذلك.

«برافدا»: يتكلمون عن السلام ويعدون لمغامرات جديدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة «برافدا» (٨—٧) مقالا حول الميزانية العسكرية في اسرائيل للعام الحالي (١٩٧٥) كتبه المعلق السياسي المعروف و. بروسيادة جاء فيه: يتضح من هذه الميزانية أن الاقتصاد الاسرائيلي، في أساسه، ذو وجهة حربية وان التحضيرات العسكرية تقف على رأس المواضيع التي تراود حكام اسرائيل. وكل ذلك موفق بالتأكيدات والتصريحات على الرغبة في السلام.

ان هذا «التكتيك» ليس جديدا، فقد سبق وتحدث حكام اسرائيل وأكدوا غير مرة رغبتهم بل وتلهفهم على تحقيق «السلام» في الشرق الاوسط، وكانوا، في الوقت ذاته، يضاعفون التسلح والتحضير لمغامرة جديدة، وذلك جنبا الى جنب مع تخويف العرب «بالحرب الرادعة» من اجل تمتين مواقفهم والاستمرار في احتلال الاراضي العربية.

ولا يزال حكام اسرائيل يعملون بهذا التكتيك حتى في الاوضاع الحالية للمنطقة التي تختلف عما كانت عليه في وقت ما قبل حرب اكتوبر. واليوم توجد اوضاع جديدة في الشرق الاوسط تساعد على التوصل الى تسوية سلمية دائمة على اساس احترام مصالح كافة الاطراف المشتركة في النزاع. لذا فالمهمة الاساسية هي في القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي وفق قرارات مجلس الامن المعروفة.

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي، وهم يعملون على عرقلة التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتبديلها باتفاقيات فردية بهدف تجميد الوضع والاستمرار في سياسة التوسع التي تتبعها ضد الدول العربية، وفي رفض الحل العادل للمسألة الفلسطينية. والاعتداءات العسكرية على لبنان لهي اكبر دليل على ذلك.

من هنا — استطرد بروسيادة — فقال: انه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوجب على الدول العربية ان تتحد بثبات في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ولمضاعفة الجهود من اجل القضاء على بؤرة الحرب في المنطقة.

سويسرا واليابان توافقان على فتح مكتبين لمنظمة التحرير الفلسطينية

طوكيو — جنيف — أكدت وزارة الخارجية اليابانية يوم الاربعاء الماضي انه سيسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في طوكيو. وقالت صحيفة «اساهي شيمبون» ان هذا يعني اعترافا مقبلا من جانب اليابان بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان ممثلي المنظمة سيتمتعون بالامتيازات الدبلوماسية العادية.

وجاء في الانباء ان سويسرا ايضا وافقت على فتح مكتب مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف.

لم تعد الشعوب تطيق الامبريالية ولا استخباراتها

احتلال مكتب الاستعلامات الامريكي في لاغوس ومظاهرات معادية في الهند

لاغوس — احتلت قوات من الجيش النيجيري مبنى مكتب وكالة الاستعلامات الامريكي في العاصمة لاغوس. وكانت الحكومة قد امرت البعثة الامريكية باخلاء هذا المبنى المواجه لبناية الحكومة النيجيرية والذي يضم مكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية والمحطة الاذاعية لصوت امريكا. ويحتوي، بالطبع، على اجهزة تجسس الكترونية واستراق سمع.

ونشرت وكالات الانباء ان مظاهرات كبيرة سارت في العاصمة الهندية نيودلهي، احتجاجا على صلة وكالة المخابرات المركزية الامريكية بالفتنة الرجعية التي جرت مؤخرا في الهند. وكان المتظاهرون يهتفون بشعارات معادية لامريكا ومخابراتها ويتهمونها بالتآمر ضد مصلحة الهند.

انفراج في الازمة الارجنتينية بالموافقة على مطالب العمال بزيادة الاجور

بوينس ايرس — وافقت رئيسة جمهورية الارجنتين على الغاء الحد الاقصى لزيادة الاجور الذي حددته ب ٥٠٪ بعد الاضراب الشامل الذي اعلنه ٣،٥ مليون عامل ارجنتيني وادى الى استقالة الحكومة.

ووافقت رئيسة الجمهورية على مطالب العمال بزيادة الاجور ب ١٣٠٪ لمواجهة التضخم الذي يزيد عن ١١٠٪ في السنة. ولكنها رفضت مطلب النقابات الاخر وهو اقالة مستشارها وساعدها الايمن وزير الشؤون الاجتماعية لويز ريغا.

واعلن الاتحاد العام للنقابات الارجنتينية انهاء الاضراب قبل موعد انتهائه بعدة ساعات.

ويعتقد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في الارجنتين التي تزيدها صعوبة الدسائس الرجعية والتدخل الامبريالي والهجوم اليميني والتناقضات في الحركة البيرونية الحاكمة نفسها وبقاء لوبز ريغا الحاقد المكروه مستشارا لرئيسة الجمهورية سيجعل الانفراج الحالي موقتا. ولا يستبعدون ان يتأزم الوضع من جديد.

في الذكرى الخامسة عشرة لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والاتحاد السوفييتي

احتفل في الثامن من ايار الماضي في كوبا والاتحاد السوفييتي بمرور ١٥ سنة على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد انقطاع دام ثماني سنوات بسبب استيلاء نظام الطاغية باتيستا الدموي على السلطة.

وليس الاحتفال مجرد احتفال رسمي تقتضيه العلاقات الدبلوماسية ما بين الدول، انما كان احتفالا يعبر عن روابط الصداقة والاخوة والتضامن ما بين البلدين، بين الثورة الكوبية واول ثورة اشتراكية في تاريخ الانسانية، وعن التقاء شعب كوبا مع القوة الاممية التي تجعل من كل كفاح ثوري كفاحا مجديا ومؤزرا.

لقد تحدت ثورة كوبا الصامدة على مشارف الامبريالية الامريكية نظام الاستغلال والارهاب الذي كان سائدا فيها، وتبع ذلك تجرؤها بصداقتها مع الاتحاد السوفييتي، الذي يبعد عنها مسافات شاسعة، فمد لها، في عهد لم يكن توازن القوى فيه على ما هو عليه الان، يد المعونة السخية متخطيا امكانياته المادية في تلك الايام، وقدم الدعم الاقتصادي والمساعدة العسكرية والدعم السياسي والتضامن المعنوي مما كان له الدور الحاسم في انتصار الثورة في ايام كانت حبلى بالارهاب والعدوان والاخطار.

فلقد شعر الشعب الكوبي منذ اللحظة الاولى لانتصار ثورته المجيدة في اول كانون الثاني ١٩٥٩ بعظم التضامن السوفييتي ونضاله، واستطاع الكوبيون ان يعرفوا من هم اصدقاؤهم الصدوقون، لا سيما وان المساعدات تتابعت بصورة رائعة ... فعندما رفضت الولايات المتحدة شراء السكر الكوبي، قام الاتحاد السوفييتي بشرائه، وقدم الاغذية للاستهلاك العام، والزيت للاقتصاد الكوبي، والاسلحة لحماية انجازات الثورة وسيادة كوبا ..

وبفضل روح الاممية في الشعب السوفييتي وتضامنه الاشتراكي امكن احباط محاولات العدو الامبريالي المتربص لطحن كوبا بمؤامراته الاجرامية.

وانعكس تقدير الشعب الكوبي للاتحاد السوفييتي بقرار اتخذه الحزب الشيوعي الكوبي في مكتبه السياسي بتأسيس جمعية الصداقة الكوبية السوفييتية، وفي ٢٢ نيسان ١٩٦٩ تأسست الجمعية لتكون مؤسسة اجتماعية هدفها الاساسي اتخاذ كل الوسائل اللازمة لتطوير وتقوية الصداقة القائمة بين الامتين الشقيقتين الكوبية والسوفييتية.

وقبل ذلك التاريخ بوقت بعيد كان تأسس في الاتحاد السوفييتي جمعية صداقة سوفييتية — كوبية كان يرئسها اول فضائي الا وهو يوري غغارين.

وتضم الجمعيتان شخصيات هامة في كلا البلدين، وينخرط في صفوفهما العمال والمثقفون والسياسيون، الى جانب رجال الفكر والادب والفنون.

وفي خلال الفترة التي انقضت على تأسيسهما قدمتا من البرامج والنشاط ما يوثق العلاقات الاخوية بين البلدين. وفي هذه الاثناء زار فيدل كاسترو الاتحاد السوفييتي (١٩٧٢) وليونيد برجنيف كوبا في العام الماضي.

هذا ومن الاحداث الهامة التي تحتفل بذكراها كوبا في عهدها الجديد من توطيد الدولة الاشتراكية فيها، مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الاول.

وفي هذا الصدد نشرت الصحف الكوبية مقالات ضافية عن العلاقات السوفييتية الكوبية، وعما بذله البلدان ليدعما الصداقة والاخوة القائمتين على اسس النظرية الثورية والمبادىء الاممية، وجاء فيها:

ان حزبنا الشيوعي، طليعة الشعب، يتجه اليوم نحو حدث تاريخي هام الا وهو انعقاد مؤتمره الاول — وسيحمل الى المؤتمر احد اعلامه الخفاقة الثمينة علم الصداقة العظيم وحزبه المجيد ومع الشعب الابدية التي لا تتزعزع مع بلد لينين السوفييتي الجبار. ومخلصين لهذا العلم، سيستمر حزبنا وحكومتنا الثورية على العمل الاكيد ليجعلا من هذه الاخوة الرائعة النموذجية، التي طورها شعب الاتحاد السوفييتي وشعب كوبا، في خلال ١٥ سنة اكثر فاكثر «نموذجا للاخوة الحقيقية الاممية والعلاقات الثورية» كما قال فيدل.

عن صحيفة «غاما» لسان حال الحكومة الكوبية — بتصرف

فورد يرشح نفسه لانتخابات الرياسة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، في الاسبوع الماضي عن ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة المقبلة التي ستجرى في الثالث من تشرين الثاني من العام القادم ١٩٧٦. وبذا يكون فورد المرشح الاول والوحيد الذي يعلن ترشيحه رسميا عن الحزب الجمهوري، حتى الان.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يخوض فورد فيها انتخابات الرياسة الامريكية. فمعلوم انه يشغل منصب رئيس الحكومة الامريكية، لا بحكم انتخابه، بل على اثر اضطرار الرئيس الامريكي السابق نيكسون الى الاستقالة في أعقاب فضيحة ووترغيت. وكان فورد نائبا لنيكسون. وينص القانون الامريكي على ان يخلف الرئيس المستقيل، قبل انتهاء مدة رياسته، نائبه. كما ان نائب فورد، روكفلر، لم يفز بمنصبه الحالي عن طريق الانتخابات، انما في اعقاب استقالة نائب الرئيس السابق، اغنيو، الذي استقال أيضا في اعقاب تورطه في فضيحة مالية واخلاقية.

موجة اضرابات كبيرة في ايطاليا احتجاجا على البطالة والغلاء

روما — اجتاحت ايطاليا، في الاسبوع الماضي، موجة كبيرة من الاضرابات العمالية والفلاحية احتجاجا على الغلاء وتدهور المعيشة وتفاقم البطالة وعجز الحكومة في ضمان العمل لمئات الالاف العمال العاطلين عن العمل.

فقد اضرب اكثر من مليون عامل من مستخدمي شركات القطارات والسيارات والطيارات، يوم الاربعاء الماضي، فشل اضرابهم الذي استمر اربع ساعات حركة المواصلات في ايطاليا، عامة. واعلن اكثر من ٣ ملايين من عمال الزراعة والفلاحين وصناعات المنتجات الزراعية، يوم الخميس الماضي، الاضراب مطالبين باجراء اصلاح زراعي يضمن توزيع الارض على الفلاحين المعدمين وتقديم الاموال الكافية والمساعدات لصناعة المنتجات الزراعية حتى تتجاوز الازمة الاقتصادية الراهنة ولا تضطر الى فصل المزيد من عمال هذا الفرع الكبير في الاقتصاد الايطالي.

وأضرب يوم الجمعة مستخدمو الكهرباء وغيرهم من العاملين في الخدمات العامة احتجاجا على خطر البطالة الذي يتهددهم وعلى الغلاء المستشري وتدني مستوى الاجور.

النواب الشيوعيون يطرحون قضايا الشعب

من اجل تغيير جوهري في سياسة التعليم

اقترح الرفيق توفيق زياد في مجرى النقاش حول ميزانية وزارة التعليم وفي شرح تحفظه النابع من ضرورة التغيير الجوهري في سياسة الوزارة . قـال ان زيادة ميزانية الوزارة تمكن مـن تنفيذ قانون التعليم الالـزامي للصفوف العاشرة وتعميم التعليـم العالي .

وأشار الرفيق زياد في نطـاق تحفظه الى قضايا مختلفة كثيرة في مجال التعليم في الناحية العربية : كالنقص في غرف التدريس البالـغ ....؟ — ...٥ غرفة ، وانعدام الابنية الملائمة للمدارس، وقضية التمييز العنصري ضد الطلاب العرب التي اضيف اليهـا هذه الايام ، اشتراط ان يخدم الطالب سنة في الخدمة القومية قبل ان يقبل في الجامعة ، الامر الذي يهدف ، قبل كل شيء ، تخيلا اوتوماتيكيا لسنة لقبول اى طالب عربي يريد الالتحاق بالجامعة .

وتعرض الرفيق زياد الى المحتـوى الشوفيني لبرامج التعليم . واعطـى مثلا ما سمعه في الاسبوع الماضي في هيئة برلمانية معينة . اذ وقف دكتور في الجغرافية وقال بمـلء فيه ان الشعب العربي خلال تاريخه في هذه البلاد عمل شيئا واحدا فقط هـو الهدم والتخريب . فهل هذا هو كـل ما عمله الشعب العربي في البلاد على مدى التاريخ ؟ هذه عينة عن المحتوى الذي يعلمونه في المدارس ، وهذا هو التوجه الرسمي الى برامج التعليـم مقابل البرامج الكوزموبوليتية التـي يدرسونها في المدارس .

في الكنيست

حول المس بصلاحيـات الكنيســت

قدم الرفيق ابرهام ليفنبـراون تحفظات الكتلة الشيوعية من ميزانيـة الكنيست ، وعبر عن احتجاج الكتلة على المس بسيادة الكنيسـت وصلاحياتها . وقدم عددا من الامثلـة البارزة ، كالاقتراحات المستعجلـة لجدول الاعمال . اذ لم تقر البتـة اقتراحات مشكوك في انها مستعجلـة ، وكذلك اقتراحـات اخرى لا شك في اهميتها للجمهور وتأجيل البحث فيهـا يؤدي الى تقصير او ضرر .

وهناك سؤال آخر يتعلق بالنقـاش على الاقتراحات المستعجلة وحتـى العادية في الكنيست . اذ يمط الوقت حتى يبدأ النقاش لشهور احيانـا . وحتى يوافق عليها تمر شهور اخرى .

ولتنهي اكثر الابحاث بعدم اتخـاذ قرارات . والقرارات لا تلزم الوزراء .

وفي الآونة الاخيرة تكثر الطلبـات لالغاء نظام اطلاع اعضاء الكنيسـت على مشاريع القوانين التي يعدهـا الوزراء قبل اجراء البحث بيومين فقط. لان هذا الاجراء المتبع لا يتيح لاعضاء الكنيست مناقشة القوانين بجديـة والاطلاع عليها واتخاذ موقف .

ولا يمكن القول حتى ان الكنيست هي مجرد ختم . لانه يبدو انهم غـير محتاجين حتى لهذا الختم . فاذا كانوا في الحقيقة يريدون ان يعيدوا للكنيست اعتبارها وصلاحياتها ، فلا حاجة للبحث عن مختلف الصور والاشكال الخارجية مثل اجلال رئيس الكنيست ، وانمـا يجب ، قبل كل شيء ، المحافظـة على روح الدستور دون محاولة صنع سوابق . يجب تمكين اعضاء الكنيست من القيام بواجباتهم كما ينبغي . وعلى الحكومة ووزرائها الالتزام باحتـرام اقتراحات الكنيست ولجانها .

لفنبراون في النقاش حول ميزانيـة وزارة الامـن : تجديد السلاح ممكن ولكن اعادة الضحايا مستحيلة !

يعتمد اقتراحنا بتقليص ميزانيـة وزارة الامن على معرفتنا العميقـة وتجاربنا ، فقد اثبتت تجربة ٢٧ عاما منذ قيام الدولة ان امن اسرائيـل ومستقبلها وقيامها ليست مرتبطـة بضخامة ميزانية وزارة الامن . فـلا كمية السلاح ولا جودته تضمنان امن دولة اسرائيل وبقاءها ، بل اتبـاع سياسة مختلفة .. سياسة السلام .

ان ازدياد نفقات الامن في السنوات العشر الاخيرة تثبت انه منذ عـام ١٩٦٥ ، منذ كانت ميزانيـة الامن لا تبلغ مليار ليرة — أي ما يعادل تسعة ونصف بالمئة من الانتاج القومي الكلي و اربعة وعشرون ونصف بالمئة مـن ميزانية الدولة — وحتى عـام ١٩٧٥ حين وصلت ميزانية الامـن الى ٢٢ مليار ليرة — أي ما يعادل تسعـة وعشرون ونصف بالمئة من الانتـاج القومي الكلي و ٣٩٪ من ميزانيـة الدولة . فهل خلال السنوات العشر الماضية التي تضاعفت فيها ميزانيـة الامن ٢٢ مرة .. هل ازداد الامـن في دولة اسرائيل بعشر النسبـة المئوية ؟ وهل وضع البلاد الامنـي والاقتصادي والسياسي افضل ممـا كان عليه يومذاك ؟!

لا يمكن اعادة آلاف الضحايا !

يتضح مما جاء انه عقب كل حرب ، تتضاعف ميزانية الامن وذلك لتعويض السلاح المباد ولتجديد مخزون السلاح والتحضير لحرب جديدة . وتجديـد السلاح يكلف بالطبع مبالغ طائلة ، وتقع غالبية هذا العبء عـلى رأس جماهير الشعب والعمال والاجيرين . ولكن لا يمكن اعادة آلاف الضحايا ولا يمكن مواساة الايتام والارامل والاهلين الثاكلين .

وماذا تفعل الحكومة ؟ انها بدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تستمـر عـلى سياستها تلـك ومـن مركز قوة لمضاعفة ميزانيات الامن !

ميزانيـة ضخمـة — تدمر الاقتصـاد

ان النفقات العسكرية التي تزيـد بكثير عن ٢٢ مليار ليرة والمخصصـة رسميا لوزارة الامن ، هي السبب الاساسي في التضخم المالي الجارف .. والنقص في ميزان المدفوعات والزيادة المستمرة لديون الدولة من الخـارج والازمة الاقتصادية السائدة فيهـا . واذا ما استمرت هذه السياسـة فلن تساعد في ذلك اية مشاريـع اقتصادية ولا التخفيض الزاحف ولا التخفيض الكبير ولا ضريبة فائـض القيمة ولا تحسين الضرائب .

لقد وجه مراقب الدولة ، منـذ وقت ليس ببعيد ، عدة انتقادات حول حوادث الاختلاس في وزارة الامـن ، وخاصة ، اولئك الضباط المسؤولين في الجيش الذين انتقلوا من « احـد طرفي الطاولة الى اقصى الطـرف الآخـر » فتحولـوا مـن طالبين الى مزوديـن . كمـا ونشرت « هآرتس » ، خبرا قبـل اسبوع تقريبا ، مفاده ان « الشرطـة تحقق في امر ضباط وموظفي أمـن سابقين اصبحوا يعملون لصالـح شركات تزويد السلاح دون اجتيـاز الفترة الزمنية المطلوبة للفصـل بين العملين » . وقـد انهى ١٧ شخصا ، في السنوات الثلاث الاخيرة، عملهم في قسم الممتلكات وانتقلوا الى العمل في شركات خاصة في البـلاد والخارج ، ايضا ، دون المـرور في الفترة المطلوبة للفصل بين العملين . ويذكر ان قانون « الفترة الزمنية » المذكورة ، ومدتها سنتان ، اقر في عام ١٩٦٩ ... ولكن القانون شيء والواقع شيء آخر .

ليســوا الاولين .. وأيضا ليسوا الاخيريـن

وجاء في مقال نشره شلومـو اهرونسون في « هآرتس » : « اذا كان بالامكان ، حقا ، تهديد العـالم العربي بالسلاح ، فذلك هو السـلاح الذري . ويضاف الى ذلك ان بامكان العرب ، خلال السنوات العشـر القادمة وبسلاح مقبول ، ان يلحقـوا بنا بل ويتفوقوا علينا ، وكذلـك سيطمئنون الى ان بامكانهم هزيمتنـا بالدبابات والطائرات والمال والقـوة السياسية الضخمة ... من هنا .. فمن شأن السلاح الذري ان يبدد آمال العرب . لان كمية كافية من المتفجرات الاوتوماتيكية مركبة على قواعد انطلاق ملائمة يمكنها الحاق الاضرار البالغـة في كافة العواصم العربية وتدمـير سد اسوان . وبوسع كمية اضافيـة الحاق الاضرار بمدن اخرى وبمصـادر النفط . كما ان بامكان القنابـل الهيدروجينية ان تدمر اهدافا عريضة كاماكن تجمع الفلسطينيين في لبنـان مثلا » ...

اني لم ارد ان اقتبس هـذه الاقوال الوحشية الصادرة عن انسان خال من اى حس انساني او وطني .. لولا سمعنا من فم رئيس الحكومـة ووزير الدفاع اننا لن نكون الاوائل ولكننا لن نكون الاخرين ايضا ..

ان استمرار هذه السياسة من مركز القوة من شأنها ان تجر الى افكـار كتلك التي اقتبستها عن « هآرتس » . اننا نحذر من استمرار هذه السياسة ونطالب بتغيير جذري فيها الى سياسة السلام ، التي ستمكن من تقليـص ميزانية وزارة الامن ، وايضـا ستحسن وضع الاقتصاد .. ذلـك بالاضافة الى ضمان وجود دولـة اسرائيل وامنها .

في حلـف مـع الرجعيـة — بقيـة

اللاتينية والى ان تحالفهم مع الرجعية وكبار ملاكي الاراضي فضحهم كمساعدين عملاء للامبريالية . ولن هدفهم هو أن عملوا ، بمساعدة قوى اليمين المتطرفة في الرجعية ، على تغيير خط التطـور في بعض بلدان امريكا اللاتينية علـى الطريقة التشيلية .

وتسعى الفرق الماوية اليوم الـى عزل الحركة الثورية وتحييدهـا واحباطها لانها تشكل عقبة في وجـه اطماعها في السيطرة . ويشكل عملى فان الماويين يبعدون الصين عن المجابهة مع الامبريالية لتتفرغ للكفاح ضـد الحركات الشيوعية والاشتراكيـة والتحررية القومية . وهذا يعني مقاومة المسيرة الثورية العالمية .

وفي هذه الاحوال فان الاحـزاب الشيوعية والعمالية وجميع المهتمـين بمستقبل البشرية يعتبرون محاربـة الماوية ، نظريا وتطبيقيا ، واجبـا هاما . في ١٩٧٣ التقى عدد من ممثلي بعض الاحزاب الشقيقة في بـراغ في مناظرة حول موضوع « النظـرة الماركسية — اللينينية للحرب والسلام الثورة والعمل الماوي على المسرح الدولي » . وقد اشارت الندوة التـي ان « الصـراع الرئيسي يجري » بالطبع ، على جبهة معاداة الامبريالية. وفي نفس الوقت لا يستطيع المرء ان يتجاهل ، في هذه المرحلة ، جبهـة الصراع الثانية التي فتحهـا الماويون ضد الايديولوجيا الثورية وضـد مساعي احراز السلام العالمي . ان سياسة زعماء بيكين العالمية تفسـر غيبة النضال ضد الامبريالية في العالم سره ؟ !

ان شخصيات موموقة في الحركـة الشيوعية العالمية تشجب سياسة قادة حزب الشيوعي الصيني . قـال رفيق جورج مارشيه السكرتير العام حزب الشيوعي الفرنسي في المؤتمـر العادي والعشرين (غير العـادي) حزب الشيوعي الفرنسي في اكتوبر ١٩ : « اننا نتعاون بنشاط مـع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية وبيا ونعمل على توسيع هذا التعاون بواسطة تبادل الآراء واللقـاءات المختلفة التي يقصد منها تحسـين التفاهم المتبادل ورفع القيم التي نتبنى سوية . واذا لم يكن لنا علاقات ٥ مع الحزب الشيوعي الصينـي ذلك يعود الى كون سياستـه الية تتميز بالدعم الفعال للحكومات رقة في الرجعية ولكتلة حلـف لمس . وهذه السياسة تتناقض مع الح الاساسية للنضال المعـادي ريالية » .

ينتقد الرفيق غاس هول السكرتير م للحزب الشيوعي الامريكـي ية في مقدمة الطبعة الروسية من « الامبريالية المعاصرة ، تغيـير ايا الرئيسية واحداث عصرنا » ، : « يبرز سرطان الانتهازية ، في

الفترة الراهنة ، في اعلى اشكالـه في النظرية والتطبيق للماوية . وعلى كل حال فقد بلغت الماوية اليوم حـدا لا يمكن معه تمييز خطها السياسـي واتجاهها في قضايا معينة عن اعمـال الامبريالية ونظرتها السياسية . امـا اذا فشلت الماوية في تقويض القوى الثورية العالمية فذلك دليل علـى المستوى السياسي والايديولوجي العالي لهذه القوى ويقظتها . وككل الحركات الانتهازية فان الماوية في حالة تفكـك بينما تزداد الحركة الثورية العالميـة تكتلا ووحدة » .

وتحدث كلود جيفرسون رئيـس الحزب الشيوعي التمركي عـن الالفاني الماوية الخلفي في خطاب امـام جمعية الصداقة الدنمركية-السوفييتية فقال : « لا يجوز ان نخلط بين الشعب الصيني والماوية . فهذان شيئـان مختلفان تماما ، لا بـد ان ينقض احدهما الاخر . ولانه يستحيل نقـض الشعب الصيني ، اذن فالماوية هـي المحكوم عليها بالفناء . اذ ليس لهـا مستقبل لانها في الاساس اتجاه قومي برجوازي صغير ورجعي » .

وتزعم الصحف البرجوازية ، مـن حين الى آخر ، ان الشيوعيـين سيفصلون الحزب الشيوعي الصيني من الحركة الشيوعية . بالطبع ليـس الامر كذلك . واذا كان احد ما قـد فصل الحزب الشيوعي الصيني عـن الحركة الشيوعية فهو ماوتسي تونغ وزمرته . لانهم كفروا بالماركسيـة — اللينينية وقطعوا الصلات مع الغالبية العظمى من الاحزاب الشيوعيـة والعمالية ورفضوا الخط العام الـذي اقرته الاحزاب الشقيقة وانتهجـوا سبيل الصراع المكشوف ضد الاحزاب الشيوعية .

ان الاحزاب الشيوعية تعتبر تمتين الحركة الشيوعية وضد الماوية وجهي مهمة واحدة . وقد كتب بوريـس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » قال : « يعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي انه ليس ثمة اسباب موضوعية كـي تتناقض مصالح الشعب الصيني مـع الاشتراكية ومصالـح الحركـة الشيوعية والثورية باسرها . ولهـذا السبب فان حزبنا سيواصل انتهـاج الطريق التي اشار اليها المؤتمـر الـ ٢٤ ، وهو على ثقة من ان الصـين ستأخذ ، يوما ما ، مكانها اللائق بـين المحاربين ضد الامبريالية وفي سبيـل السلام والتقدم الاجتماعي .

وشيوعيو جميع البلدان على ثقـة من ان الحزب الشيوعي الصينـي سيتغلب في نهاية الامر على الماويـة وينضم الى عائلة الشيوعيين العالمية للسير نحو الهدف المشتـرك — الشيوعية » .

النائب لفنبراون في الكنيست : لا مبـرر لزيـادة أجـور المساكن المحميـة

على اثر قرار الحكومة زيادة اجور المساكن المحمية بنسبة ٤٤٪ ، تقـدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبـراون باقتراح مستعجل باسم الكتلـة الشيوعية في ٦-٧ الماضي على جدول ابحاث الكنيست . وجاء في كلمته انه قبل عام (في ٥ حزيران ١٩٧٤) قدم اعتراضا على قرار الحكومة برفـع اجور المساكن المحمية بنسبة ٣٩٪ ، وها هي الحكومة في هذه السنة ترفع الاجور بنسبة ٤٤٪ ، هذا مع العلم ان الاجور ارتفعت في ١٩٧١ بـ ٢٠٪ وفي ١٩٧٣ بـ ٢٥٪ ... وهـذا يجعل أجور المساكن المحمية قريبـة من أجور المساكن في السوق الحرة .

ويجب ان نتذكر ايضا ان ساكني تلك المساكن دفعوا قبيل انتقالهـم اليها مفتاحيات ليست بالقليلة ، وفي كثير من الاحيان تبلغ ثلثي ثمن الدار لو ارادوا شراءها . واذا ما قارنا بـين ايجار الدار في السوق الحـرة سيتعرض الالوف من المستاجريـن لاوامر التخلية يستصدرها اصحـاب الاملاك من المحاكم .

وعلى سبيل المثال افترض رجـلا دفع في سنة ١٩٦٩ مبلغ ٢٢ الـف ليرة مفتاحية وكان يدفع ٧٠ ليرة اجرة شهرية ، سيدفع اليوم ٢٢٠ — ٢٣٠ ليرة شهريا ، وبعد دفع الزيادة ستغدو الاجرة مساوية للاجرة في السـوق الحرة ، وبكلمات اخرى سيفقد مـا وظفه في داره .

وهكذا فمن ذا الذي سيدفع لقاء دار كهذه مفتاحيتها اذا كان سيدفـع أجرة باهظة ؟

ومن هم سكان هذه البيوت ؟ انهم أولئك الذين لم يكن في وسعهـم في الماضي ، وليس في وسعهم اليـوم ، اقتناء منزل . معظمهم موظفون وعمال، او ارباب عائلات كثيرة الابناء ، او متقاعدون . ولقد دلت الاحصاءات في العام المنصرم ان ٢٧٪ من سكـان تلك المنازل اعمارهم تتراوح بين ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩٧٠٠ ليرة في السنة — ولا يمكن الافتراض هنا ان دخلهم مال الى الزيادة كثيـرا . و ٢٥٪ منهم تتراوح اعمارهم بـين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهـم ١٣٢٠٠ ليرة في السنة . وهـذا يعني ان اكثر من ٦٢٪ من سكـان تلك البيوت في سن فـوق ٥٥ ، ولا يزيد اجرهم على الحد الادنى مـن الاجور المتبع في البلاد ، ولا يصل ، في كثير من الاحيان ، حتى الحد الادنى.. الهؤلاء تريدون ان ترفعوا الاجـور ٤٤٪ ؟!!

وجاء في رد الوزير عوفر عـلى اعتراضي قبل سنة : « عندما نجيء لنبحث في قانون حماية المستاجـر ، سواء في الكنيست وفي اللجـان التحضيرية وفي لجان الكنيست تجـد الامر متساوي . كنت عضوا في لجنة الدستور والقضاء التي بحثت التعديل الاخير في قانون حماية المستاجـر ... وجميع من ظهروا امامنا فيها كانـوا على حد قول حاخام : جميعهـم محقون . بل يجب القول : هـؤلاء محقون وهؤلاء محقون ... اصحـاب البيوت على حق والمستاجـرون عـلى حق » .

وفي قصة الحاخام قد يكون الجميع محقين ولكن ليس في الواقع . لانه ان كانت الاحصاءات التي تقدمها منظمـة حماية المستاجر صحيحة ، واعتقـد انها صحيحة ، لانها قائمة عـلى احصاءات وزارة الاسكان ، سيتضح ان ٥٪ من اصحاب المساكن المحميـة هم اصحاب البيوت الحقيقيـون ، و ٩٥٪ هم الحكومة والشركات الكبيرة والبنوك . اذا كان الوضع هكذا فـلا داعي لتزيد من رفع الاجور .

لقد تغير ملاك المساكن ولكـن ساكنيها لم يتغيروا . فلم يكن امامهـم اى خيار لان وضعهم لم يتحسن .

وتقول المادة ٤٧ : « تعيـين للمساكن التي تزيد أجرتها على الاجور الاساسية باكثر من الثلث — وتطبـق الزيادة بالتدريج بحيث لا يدفـع المستاجر في سنة واحدة أكثر من ثلث الاجرة الاساسية » . واسأل حضرة الوزير : « اولا .. لماذا تريد الحكومة الان أجور المساكن ما دام الامـر كذلك ؟ اذ انه حسب القانون وحسب اقوال الوزير ، كانت علاوة ٣٩٪ قبل سنة ، ويجب ان تكون على حصتين في ١٩٧٤ والثانية في ١٩٧٥ . فعلام في سنة ١٩٧٥ تريـدون رفع الاجور ؟ وكنت أود أن أعرف : ما هي قاعدة حساب رفع اجور المساكن ؟ أهـي أجور المساكن في ١٩٦٦ ؟ ١٩٧١ ؟ أو ١٩٧٣ ؟ فلقد سمعت ان ثمة تفكيـرا لجعل قاعدة أجور المساكن ما كـان متبعا في ١٩٧٣ .

ولدى الحكومة ادعاء آخر : رفـع أجور المساكن حسب ارتفاع جـدول غلاء المعيشة . ويتساءل أصحـاب المساكن وهم محقون : هل حسبتم ما دفعوه مفتاحيات ؟ — فهي مرتبطـة أيضا بجدول ارتفاع المعيشة . يجب أخذ ذلك في الحسبان ، وهكذا يجب تخفيض زيادة أجور المساكن ٥٠٪ على الاقل ، آخذين بالاعتبار القيمـة الحقيقية عند دفع المفتاحية .

وحسب الاوضاع والحقائـق ، لا مبرر لمزيد من رفع أجور المساكـن المحمية . ان ذلك يزيد على الاهلين الاعباء ، على عشرات آلاف العائلات التي وضعها ليس على ما يـرام .

ولذلك نقترح ان تقبل الكنيسـت مطالب المستاجرين وحماية المبالغ التي دفعوها مفتاحيات ، او لقاء تحسينات او اصلاحات اجروها في مساكنهم . ولذا ننضم الى المطالبة برفض كـل زيادة في هذه السنة . وعلى الحكومة ان تساعد هؤلاء المستاجرين عـلى الحصول على مساكن مناسبـة والحصول على قروض وذلك لحـل احدى المشاكل المؤلمة التي يعاني منها الازواج الشبان وغيرهم .

اعتقـالات في ديـر البلـح بتهمـة الانتسـاب « لفتـح »

تل ابيب — لمراسلنا — اذاع راديو اسرائيل ان سلطات الاحتلال اكتشفت مؤخرا خلية تابعة لمنظمـة « فتح » كانت تعمل في دير البلح .

وادعى الراديو ان اعضاء الخليـة اعترفوا بالقاء قنبلة يدوية عـلى دورية تابعة للجيش الاسرائيلي في دير البلح قبل اكثر من شهرين .

وقال الراديو ان عدد المعتقلين سبعة وان التحقيق لا يزال مستمرا معهم .

قريبا تنتهي فتـرة الاعتقـالات الاداريـة

هذا وكان المحامي وليد فـاهوم زار ، يوم الثلاثاء الماضي ، سجن نابلس المركزي حيث التقى بالمعتقلين الاداريـين لبيب فخر الدين (٥٠ عاما) وخلدون عبد الحق (٤٨ عاما) ومحمد عباس عبد الحق (٣٨ عاما) والدكتور فرحان ابو ليل (٣٨ عاما) وجمال فريتخ (٤٢ عاما) وعبـد الباسط الخياط (٢٩ عاما) ومحمد يوسف بغدادي (٤٤ عاما) واحمـد ديب دحـدول (٤٣ عاما) والشاعر الشعبي راجح غنيم (٥٧ عامـا) . وكلهم اعتقلوا قبل حوالي ١٥ شهرا وزج بهم في سجون الاحتلال لمجـرد الانتقـام منهم بسبب ارائهـم السياسية ، حيث لم توجه اليهم اية تهمة .

ويذكر ان فترة اعتقال عباس عبـد الحق انتهت يوم الخميس الماضي ، وأما باقي المعتقلين فستنتهي فترة اعتقالهم في ٢٠ الجاري . كما وعلم مراسلنـا ان وضع الشاعر الشعبي راجـح غنيم الصحي سيء جدا نتيجة للاعتقال في ظروف قاسية ، حيث الزنازيـن المظلمة التي نهلاها الرطوبة .

تمديد الاوامر العسكريـة على كمـال حمـود

دالية الكرمل — تلقى السيـد كمال حمود امرا بتجديد الاوامر بمنعه من دخول المناطق المحتلة سنة كاملة .

والسيد كمال حمود معـروف بنشـاطه في الدفـاع عن حقوق ابناء شعبه ولا سيما ابنـاء بلده دالية الكرمل .

اليوم وأيام زمان

بقلم : مفيد صيداوي - البقيعة

رغم انه « ولي » واشفى الكثير من المواشي ومـع كل الهالة القدسية حوله فهو مهمل . وروث الـدواب يتجدد باستمرار حول قبره بعد كل شتاء فالشيخ بـلان — الولي — كما يروى كان « طراشا » كبيرا أصاب المرض جلاله فأفناه . وظل الشيخ يندب حظه حتى مات ودفن ، بناء على وصيته ، في الحضيرة . اما كيف بدأ النـاس يدورون بدوابهم المغوصة حول قبره فهذا ما يجهله الجميع ويقص ابو سويد أن العفريت ابنه رضخ لالحاح أمـه واصطحب حمارهم الى القبر فرأى نورا يشع . حين قص هذه الحكاية قرعه كفا أخو اخته وستر الامر خوفا من ان تدعي الحكومة حقها في القبر وكل القرية خاصة . وهناك اعتقاد انه سكن المنطقة عائلة يهودية قبل مئات السنـين وخشي أيضا ان تصادر له الحكومة الحمار .

سجن الحاكم العسكري أبو سويـد واعتبره مخـلا بأمن الدولة لانه لم يبلغ عن هذه الحادثة .. وعندما مـات بغل المختار قال الناس ان المختار فساد والولي — الشيخ بلان — لا يحب الفسادين ويعاقبهم . وأكثر من شهر ظلت رائحة بغل المختار تزكم انوف الاهالي . وعلى احتجاجهـم أجاب المختار :

— يقطع هيك حارة ما بتقدر تشم ريحة بغل روحـوا تشكوا للحاكم .

وسنة الثلجة الكبيرة أصاب الملعون طرش البلـد فلعنوا الحاكم العسكري وكل الحكومة وقرأوا الفاتحة على القبر وأكدوا لروح الشيخ بلان ان ثقتهم به ما زالت على ما هي وأكثر رغم ادعاء الحكومة عليه .

— خراريف . قال الحاكم العسكري عندما أصـاب المغص حصانه يوم زار « وجهاء الحارة الغربية وقصـوا عليه شفاعة الشيخ بلان للدواب . الا انهم أصروا ان يدور بحصانه حول القبر فلم يكسر بخاطرهم .. ومع الـدورة الاخيرة هجم « الوجهاء » على حذاء الحاكم العسكـري يمسحونه . فكانت هذه الحادثة نكتة الاسبوع عند ابـو سويد وغيره من الناس .

أما « وجهاء » الحارة الشرقية فاعتبروا مسح حذاء الحاكم من قبل وجهاء الحارة الغربية تحديا لزعامتهم .. ندعوا الحاكم وبدوره لبى الدعوة وذبحوا له خمـس دجاجات في الوقت الذي ذبحوا فيه « القرابة » دجاجتين . لكن الحصان لم يكن ممغوصا .

ممغوص و « كبشة » تم الرأي بين الوجهـاء . وتوجهوا الى القبر . وكل واحد يفكر كيف سيكون السابق الى مسح الحذاء .. والذي حدث ان الحاكم العسكـري تعثر عندما كان يدور مع الحصان حول القبر ، وسقط في الروث .. ونهض وهو يلعن الشيخ بلان والوجهـاء والبلد . وشجع أبو سويد الاقتراح بأن يعود الحـاكم الى مقره راكبا على ظهر كبير الوجهاء في الحارة لانه ليس من المنطق ان يركب الحصان وهو في هذه الحالة !

لم يرض بلوط بوساطة « وجهاء » حارته يوم حجزت له الحكومة على العنزات . وفي المساء خرج بالكـراز « الاغبس » الى قبر الشيخ بلان وربط فم الوحش فاعتبر « وجيه » صغير من الحارة الشرقية . ان « فسدة » كهذه تستحق ان يكافئه سعادته عليها . فعطل يوم حـراث وحوش سلة تين وتوجه .. ولما ذكر امام الحاكم اسـم الشيخ بلان صفعه الحاكم على وجهه بدل ان يطبب لـه على الظهر كالمعتاد . وعاد هذا « الوجيه » الى البلد ليقيم أكبر صداقة مع ابي سويد ويستنكر الحجز على عنـزات بلوط وادعاء الحكومة عـلى قبر الشيخ بلان ومصادرة الارض والحكم العسكري ..

بدأ الروث يقل من حول القبر ومعه تقل زيـارات الحاكم العسكري للقرية . وبدأ انه تحسر ذات مرة عـلى أيام زمان .. ففر البلد من أولها الى آخرها ومن آخرهـا الى أولها دون ان يسمع حتى كلمة تفضل .

— الحصان ممغوص يا عمي — قال لاحدهم — فنظـر الى رأسه وأجاب : اضحكوا على غيرنا .

— الشيخ بلان يـا عـالم ؟؟!

أجابه آخر : قطعتوا الطرش وما عاد ينفعنا .

— وين زعيم الحارة الغربية ؟

— كلنا بلد واحدة — أجابه ولد في الشارع .

وهكذا يا ستي أيام الضحك على الدقون راحـت . كانوا يقسمون البلد الى حارات والحارة الى عائلات ويثيروا الخصام بين حارة وأخرى وعائلة وعائلة و « وجهاء » ضد « وجهاء » . وكل يوم والثاني طوشة مطبوخة عنـد سعادته . لكن راحت عليهم ايام الشيخ بلان .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاصدقاء بشارة وربحي وابراهيم الياس عواد وجميع آل عواد خوري في الناصرة وخارجها لوفاة المرحوم

داوود خوري

مجلي مجلي واخواته — الناصرة

● الرفيق محمد كمـال لوفاة الابنـة

منـال

اعضاء اللجنة المحلية للحزب تلسوة

● الاخ الاستاذ أحمـد الحاج وعموم آل الحـاج في كفر ياسيـف لوفاة فقيدكم الغالي

محمد الحاج

حسن بشارة — الطيرة

المدرسة الصيفية بالحرش
بادرة طيبة يحتذى بها

افتتحت في نهايـــة الاسبوع في الحي الشرقي في الناصرة ، مدرسة صيفية بمبادرة لجنة أولياء امور الطلاب في تلك المدرسة .. ويقبل الطلاب على المدرسة بشكل يفوق عدد الملتحقين في المدرسة فعلا . فقد قدم اليها طلاب آخرون من مدارس اخرى وأماكن اخرى من الحي قدموا ليتعلموا هم ايضا ثلاثة ايام في الاسبوع . كما ان بعض المعلمين وطلاب الجامعات من الحي تبرعوا للتعليـــم في المدرسة .. فتجاوز عددهم العدد المطلوب بحوالـــي العشرة ...

لا شك انه مفرح .. ان نتوجــه طلابنـــا الى المدرسة الصيفية بل وحبذا لو تحذو باقي مدارسنـــا في القرى والمدن العربية حذو مدرسة « الحرش » في الناصرة فتستغل العطلة الصيفية لتدريس الطـــلاب الدروس الضرورية بالاضافة الى الالعاب والرحلات وكل ما يمكن فعله لملء فراغهم . ولا شك ان طلابنا وأولياء امورهـــم وشبابنا المثقفين انما قاموا بهذه المبادرة الطيبة تمسكـــا وحبا بمنفعة ابنائهم ومتعتهم وتشبثا منهم بالرغبـــة في العيش تمشيا مع العصر حياة حرة وكريمة ، وتحديـــا منهم لسياسة التجهيل التي تمارسها السلطات ضدهـــم منذ عرفناها .

فبينما تنتشر النوادي الصيفية في اكثر المدن والقرى والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية وبينما ترصـــد الميزانيات لهم من اجل قضاء الصيف بشكل لائق .. يحرم التلاميذ العرب من أي شرط من شروط الراحة والتكيـــف في الصيف .. فلا نوادي صيفية ولا مخيمات .. وبالطبع لا تصرف الميزانيات لهم بل ولا يتذكر العرب حين الحديث في المؤسسات السلطوية عن كيفية توفير الجو الملائـــم للطلاب والاجيال الشابة لقضاء عطلة الصيف .

وأما اولئك « الشباب » الذين يقبعون في أروقـــة المؤسسات الحكومية تارة بصفة مستشار لمستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية وتارة اخرى بصفـــة نائب رئيس مكتب مستشار المستشار وغيرها من الالقاب الرنانة الطنانة التي لا تتعدى في عملها تلك الصفة ، اللهم الا لخدمة الذين نصبوهم مستشارين . فهم بالطبـــع راضون عن وضع العرب الذين « تطوروا » منذ قيام الدولة « بفضل واحة الديمقراطية » .. أو لا تسمح لهم السلطات بالمطالبة وبجراة بالمجاري وتعبيد الشوارع ... ؟

من هنا .. فقد كانت خطوة لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة « الحرش » الابتدائية في الناصرة خطوة هامـــة وبادرة طيبة يحتذى بها ومفيدة لطلابنا الذين ينتشرون بغالبيتهم في العطلة الصيفية للعب في الاحيــاء والشوارع حيث يعرضون حياتهم للخطر .. أو ينطلقـــون افرادا ، بعيدا جدا عن مراقبة ، الى حيث برك السباحة او البحر .. مما يعرضهم ايضا لاخطار هم في غنى عنها . ولو انهـــم انطلقوا بجماعات منتظمـــة ، لوفروا على نفسهم عنـــاء ومشقات تلك الاخطار ..

فحبذا لو بادرت لجان أولياء امور طلابنا في شتـــى المدارس الابتدائية والثانوية العربية في البلاد لاقامة مثل تلك المدرسة الصيفية .. حيث يقضي ابناؤنا ثلاثة ايـــام في الاسبوع .. يتعلمون فيها دروسا خصوصية تربطهم بشكل أو بآخر بالحياة الدراسية ، ويقومون بالرحـــلات الى مختلف المتنزهات الصيفية جماعات منظمـــة .. ويتجمعون في المدرسة فيستغلوا ساحتها للعب ، هذا اذا وجدت ، بدلا من الشوارع ...

وفوق هذا وذاك ... من حقنا مطالبة وزارة المعارف التي تغدق في مثل هذه الميزانيات على المدارس العبريـــة مطالبتها بتقديم المساعدة الكافية لهذا الغرض لشبيبتنـــا العربية وكذلك مساعدة المجالس المحلية والهستدروت ، والاخيرة بشكل خاص ، التي لا تتحرك الا اذا وخزت .. فهل نتحرك .. ليتحركوا !

نظير مجلي

الرياضة

لقاء صحفي مع بطلة اوروبا لعام ٧٤ وصاحبة الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح روت فوكس من المانيا الديمقراطية

الطريق الى تحقيق انجازات رياضية

وجه صحفي سويـــدي السؤال التالي الى البطلـــة الاولمبية روت فوكس : « لماذا أصبحت رياضية في رمـــي الرمح ؟ » . لقد اثار هـــذا السؤال دهشتها حيث انها قد فازت ببطولة أوروبا لعـــام ١٩٧٤ في روما ضاربة رقمـــا قياسيا عالميا جديـــدا ٦٧٫٢٢ مترا . واوضح طارح السؤال قائلا : « أود الاطلاع عـــلى دوافعك والذي يحملك عـــلى تقديم التضحية وممارســـة رياضة الاستطاعات العليـــا ، ولماذا تتدربين أنت ، السيـــدة الجميلة الشابة ، بأوزان ثقيلة شاقة » .

واجابت الرياضية المعروفة عـــلى الصعيد العالمي : « يجب ان أؤكد في بادئ الامر ان الرياضة لا تعني أبدا تقديم « تضحيات » من جانبي ، بـــل على العكس انها ادخلت دائما السرور الى نفسي وهي منذ طفولتي جزء من حياتي » .

ومن ثم وصفت روت فوكس الطريق التي سلكتها للوصول الى رياضـــة الاستطاعات العليا .. « كنت أمارس وأنا طفلة وبكل شغف رياضة كـــرة اليد وكنت سباحة جيدة . وانتقلـــت فيما بعد الى رياضة العاب القوى عن تحقق رمية ناجحة اذ تركض عشـــرات

أصبحت روت فوكس عضوا في الفريق القومي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية .. وبعد مضي خمس سنوات اخرى عـــلى ذلك (عام ١٩٧٢) ، اذ أصبحت في هذه الاثناء ٢٦ عاما من العمـــر ، حققت رقمها القياسي العـــالمي الاول البالغ ٦٥٫٠٦ مترا وفازت بالبطولـــة الاولمبية .

« انني أشعر بالسرور فعلا ولتـــا أمارس رياضة رمي الرمح » — هـــذا ما قالته روت فوكس وهذا ما ينعكس أيضا على ملامح وجهها وخاصة عندما



تتلقى الرياضة دعما واهتماما عظيمين من جانب القيادة الحزبية والحكومية . ويظهر في الصورة ايريش هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد وذلك في حديث ودي مع المتفوقين من الرياضيـــين في الالعاب الشتوية . وتظهر في اليمين كريستينا ايراث ، بطلة العالم وبطلة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد .

طريق الحماس بفضل الانجـــازات الامتار وراء الرمح لتتأكد بنفسها من الجيدة التي حققتها في القفز العالي ، في سباق الحواجز وفي القفز العريض . واخذت أهتم وانا في السادسة عشرة من العمر بزياضة رمي الرمح وكانت المحاولة الاولى ٣٦ مترا ولفـــت المدربون اهتمامي الى القابليات التي أتحلى بها لممارسة هذه الرياضة » .

وبعد مرور خمس سنوات على ذلك

المسافة ولا تخفى سرورها امام آلاف الناس .

« هل رياضة الاستطاعات العليـــا هي مضمون حياتك ؟ » هذا ما اراد المراسل السويدي ان يعرفه .

وأجابت البطلة الاولمبية : « أبدا — ان الرياضة لوحدها لا يمكن ان تكون مضمون حياتي . ان حياتي تشمـــل أكثر من ذلك بكثير ، مهنتي مثلا . انني أعمل في مدينة يينا كمعلمة لتخريـــج مساعدات في الميدان الطبي — التقني . أو دراستي مثلا اذ انتســـي أدرس بالمراسلة في المعهد العالي الالمانـــي للتربية البدنية في لايبزغ من أجـــل الحصول على شهادة دبلوم تؤهلني لتدريس مادة الرياضة . يضـــاف الى ذلك طبعا حياتي الزوجيـــة . فزوجي هو دكتور في العلوم الرياضية الامر الذي لا يمنعه ان يســـاعدني في الاعمال المنزلية . اننا نحب سمـــاع الموسيقى الجيدة . ونتردد على زيـــارة الحفلات المسرحية . كل هذا يشكـــل معا حيـــاتي حيث تحتل الرياضـــة مكانها » .

« ماذا يعني النجاح الريـــاضي بالنسبة لك ، النصر ، الرقم القياسي العالمي » ؟

« اني مصممة على تحقيق انجازات عالية في كافة ميادين الحياة ، اي في الرياضة أيضا . وقد توفـــرت لي في وطني امكانية اطـــلاق مـــوهبتي الرياضية . ولذلك فانني سعيدة نظرا لان أمنيتي بشأن الفوز بالبطولـــة الاولمبية وتحقيق رقم قياسي عالمي ، قد أصبحت حقيقة . وانني لعلى ثقة بأن رياضة الاستطاعات العليا هـــي عنصر لا ينفصم من عناصر الرياضـــة والتربية البدنية . ان مشاعر الـــود والتقدير من جانب آلاف الناس الذين بعثوا لي ببرقيات التهنئة بمناسبـــة الفوز الاولمبي أو الاستقبال الحـــار الذي جرى لي في مدينتي ، كل هـــذا يثبت ان لهذه الانتصارات والارقـــام القياسية وقع كبير . انها تولد بيـــن السكان الحماس والبهجة والاعتـــزاز السليم ، كما تدفع كثيرا من الناس — والشباب بوجه خاص — الى ممارسة الرياضة بنشاط » .

وطرح الصحافي السويدي السؤال :

« كيف يمكن تفسير ان انجـــازات النساء في رياضة جمهورية المانيـــا الدمقراطية تتجاوز من حيث المستوى انجازات الرجال ؟ » وأجابت روت فوكس : « أعتقد ان هذا يتعلق بمركز المرأة الاجتماعي في بلدنا . ففي مجال تشجيع الرياضة من قبل الدولـــة والمجتمع بأسره لا يوجد فرق بـــين الرياضة للرجال والرياضة للنساء . وبفضل المساواة التامة للمرأة التي تحققت في الحياة العملية ، فانها تتمتع بنفس الفرص كالرجل فيما يتعلـــق بتطوير مواهبها . وان كون انجازات رياضيات جمهورية ألمانيا الدمقراطية تبرز بشكل أقوى على الصعيـــد العالمي . فان هذا يشير الى الاحتياطي الكبير المتوفر للنساء في الرياضـــة العالمية . وربما كان النساء أكثـــر طموحا واستعدادا لتحمل المشـــاق الناجمة عن التدريب ، وربما يتحملن عموما أكثر من الرجال . وعلى كـــل حال فاننا نريد بل ونستطيع ان نبرهن ، نحن النساء ، عن القدرات الكامنـــة فينا » .

« ولكن لماذا اخترت رياضة رمـــي الرمح — ألا تخافين فقدان رشاقتك؟ »

« أعتقد ان الذوق الجمالي يتبـــدل عبر الازمان واذا نظرت هنا في روما الى النساء اللاتي رسمهن ميشيـــل انجيلو — ألسن جميلات ؟ انني معجبة بالرياضيات المفتولات العضلات واللاتي خلدن من قبل اليونان القدماء في تماثيل من المرمر . وعلاوة على ذلك فـــان الانسان سرعان ما يفقد بعـــض العضلات بمجرد الانقطاع عن التدريب المنتظم على رياضة الاستطاعات العليا . فمارجيت جومل مثلا ، البطلة الاولمبية في رمي الجلة في المكسيك عام ١٩٦٨ ، هي اليوم امرأة شابة طويلة ورشيقة القوام ينظر اليها كل رجل باعجاب » .

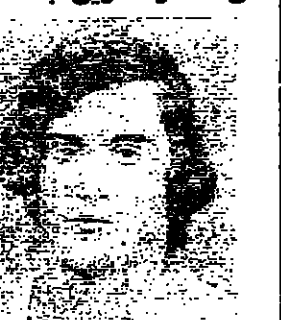
الفـــرق الرياضيـــة في شعـــب والمنطقة تعلـــن الحـــداد عـــلى الفقيـــد الشـــاب اللاعـــب حســـن بقـــاعي

بمزيد من الحزن والاســـى شيع جثمان الفقيد الشـــاب نجم الكرة حسن بقاعي ، يوم الخميس الماضي ، الذي لقـــى مصرعه في حادث طرق وهو في طريقه من العمل الى مكـــان سكناه .

وأعلن جميع معارف الفقيد من لاعبي الرياضة وغيرهـــم الحداد على فقيدهم الغالي الذي ما زال في ريعان شبابه وكان يتحلى بأسمى روح رياضيـــة يجب ان يتحلى بها الرياضي .

وقد شمل الحداد جميـــع الفرق الرياضية في شعـــب وقرى المنطقة على هذا النجم الشاب وسيستمر أربعـــين يوما ، ورفعت الاعـــلام السوداء على جوانب الملاعب . وسيبقى الملعب الريـــاضي في شعب باتفاق مع جميع الفرق التي تلعب فيه مغلقا طـــول فترة الحداد .

والمرحوم الشاب حسن من مؤسسي الفرق الرياضيـــة في بلده شعب وقد عمل وضحى الكثير من أجل بناء فريق رياضي على مستوى لائق في قريته وكان من الدعائم الاولى ممن ساعدوا على صعود فريق بلده الـــى



مرتبة أعلى في العام الحالي .

وان فقدان الشـــاب حســـن بقاعي لخسارة فادحة لجميـــع الفرق الرياضية وللكرة بشكل خاص .

و « الاتحاد » الرياضيـــة تعلن مشاركة اهل الفقيـــد وأهالي شعب وكـــافة الرياضيين العرب عزاءهـــم بهذا المصاب الاليم .

طمـــرة في الخـــط الامـــامي — بقيـــة

صغير هو كروسمان ، الذي يصـــول الان ويجول في « العريض » ويفجـــر الالغام غير مكترث بما تسببـــه الانفجارات للبيوت القريبـــة (١٥٠ مترا) من تحطيم زجاج وأثـــاث واختلال . ولن نتكلم عن الازعـــاج . وهنا تحضرني قصة نشرتها الصحـــف عن ربة بيت شكت أصحاب مطعـــم قريب من بيتها الى المحكمة ، لان رائحة قتار اللحم المنبعثة من المطعم تزعجها وتطرد النوم عنها . وكان أن قضت المحكمة بمنع أصحاب المطعم من شي اللحم بعد الساعة التي قالت المرأة انها تأوي فيها عادة الى الفراش . ولكن هذه السيدة كانت من القـــدس اليهودية وليست من طمرة .

زرت طمرة قبل اسبوعين . وتحدثت مع عدد من الناس . ولا أراني بحاجة الى ترديد أقوال وآراء لم يجاهر أحد من القرية بمعارضتها . قيل لي انه لو جرى استفتاء لاجمع الناس كلهم عـــلى رفض مشروع « نيشر » بكل حـــزم وقوة . وأطلعني سكرتير المجلـــس السيد لطفي ذياب على ما قام بـــه المجلس من أجل ابعاد هذا الشر . وشرح لي الرفيق عادل ابو الهيجـــا عضو المجلس المحلي ما قامت بـــه لجنة المبادرة الشعبية وكيف انها ، علاوة على ما عملته ، توكلت المحامي حنا نقارة ، ليدافع عن حقـــوق القرية ، الى جانب المحامي موشـــه عمار الذي أوكله المجلس المحلي .

ولكن المعركة لم تنته بذلك . وهذا الموقف الصامد الذي يقفه اهـــالي طمرة وكابول هو بداية حسنة نبشـــر بالخير . ولكن الصراع سيحتد ، قـــد يطول وقد يقصر ، ولكن ارادة الفوز هي التي ستقرر الاتجاه الذي تسير فيه الامور . و « نيشر » التي تدعمها السلطات بكل قوة لن تتراجـــع بسهولة . وهي اذا علقت مخالبهـــا فلن ترحم . والمثل يقول الذي يقص من جلد غيره يوسع . وما نشرته صحيفة « الانباء » في ٢٩—٦ مـــن ان ادارة « نيشر » اتصلت بعدد من الوزارات والدوائر المسؤولة « من أجل اقناع المجلس المحلي في طمرة والاهالي كيلا يعارضوا في مشروع فتح المحاجر » أمر ذو دلالة كبيرة . فنحن نعرف مـــاذا يعنون بالاقناع . وهم عادة يقنعـــون بأحد أمرين : أما بالضغط عـــلى الاماكن الموجعة أو بالترغيب والتلويح بالفوائد والاغراء بما يمكن ان يسمى رشوة من وراء ظهر القانون .

ولكن اليقظة التي لا يخطئها احـــد لدى أهالي طمرة وكابول ، وهـــذا الاجماع الرائع عند الاهالي والسلطتين المحليتين وقيام لجنتي مبادرة شعبيتين في كل من البلدين للدفاع عن الاراضي وأخذ القضية بأيدي أصحابها ، كـــل هذا سيحكم على عملية « الاقناع » التي تحلم بهـــا ادارة « نيشر » بالفشل .

والقرى العربيـــة الاخرى سواء في الجليل أو المثلث أو النقب ، تنظر الى المعركة التي يشنها أهالي طمـــرة وكابول دفاعا عن أرضهما كأنهـــا معركتها هي ، معركة البقاء والحياة بكرامة في أرض الوطن .

حدث في البلاد

واغتصـــــــاب ..!

والتقى جندي اسرائيلي في الاسبوع الماضي ، بسائحة المانية في السادسة عشرة من عمرها كانت تائهة في الطريق الى كيبوتس « بيت » في مرج بن عامر ، وطلبت منه أن يدلها الى الكيبوتس .. وبعد بضع خطوات في الطريق جرها الجندي الى جانب الشارع وسرق محفظة نقودهـــا .. وحاول اغتصابها . ولم يفد صراخها لبعدهما عن الكيبوتس فهرب الجندي بعد القيام بفعلته الى مستوطنة جدعونة القريبة من الكيبوتس .

وحينما اشتكت الفتاة السائحة الى الشرطة رافقهـــا عدد من رجال الشرطة الى المستوطنة لتدخل كل بيـــت للاهتداء الى المجرم .. فاكتشفته من خلال صورته التـــي شاهدتها في « البوم » في بيت صديق الجندي .. فالقي عليه القبض واعترف ...

مشبوهان جديدان في وزارة « الامـــن » ؟!

اعتقلت الشرطة . في نهاية الاسبوع الماضـــي . مشبوهين آخرين من موظفي وزارة الامن بتهمة تبـــض رشوات بآلاف الليرات من الشركات التي تزود الجيـــش بالاحتياجات لتفضيلها عن الشركات الاخرى التي تتقدم لعقد الصفقات الشرائية مع وزارة الامن .

وقد أمر قاضي محكمة الصلح في تل أبيب بتمديـــد توقيفهم لمدة ١٥ يوما للانتهاء من التحقيق .

سطـــو .. النســـاء أيضـــا !!

اشتركت شابتان في الخامسة والعشرين من العمر بحادث سطو مشترك على دكان لبيع اللحوم في رمات غان ، يوم السبت الماضي ، وسرقتا محفظة النقود وكانت تحتوى على ١٠ آلاف ليرة وهربتا .. الا ان الزبائن لحقوا بهمـــا وتمكنوا من القاء القبض على احداهما وسلموها للشرطة .. وأما الثانية فقد هربت مع النقود .. ولكن الشرطة تحققت من شخصيتها . ويجري البحث عنها في طول البـــلاد وعرضها ... حتى الان ..!

لا تـــزال الشرطـــة تحقـــق !

قام مجهولون بالسطو على مصنع للمعـــادن في حولون . يوم الاربعاء الماضي . ونجحوا في سرقة عدة أطنان من الحديد من المصنع ... ولما شعر الحارس — وهـــو عربي من سكان باقة الغربية يدعى لطفي احمد (٣١ عاما) — بحركة غير عادية خرج اليهم يسألهم مرادهم .. الا انهـــم لم يبالوه .. فقد أطلقوا عليه بعض العيارات الناريـــة فأردوه قتيلا .. الشرطة تحقق !! وكم ستبقى كذلك !

زيـــادة الغبـــن غبنـــا ..!

حكمت محكمة الصلح في تل أبيب على السيـــدة مرسيل أكوبقوك (٢٩ عاما) من كيبوتس نفي شالـــوم بالسجن لمدة سنة بتهمة « اشاعة الفوضى في مكتب الشؤون الاجتماعية في أشدود » . وجاء في قرار القاضي ان السيـــدة المذكورة لم تعلن الندامة عن أعمالها المشاغبة في « المكتب الحكومي الرسمي » لذلك قضى بسجنها سنة .. ولكنهـــا علقت على ذلك بقولها : « اني مظلومة .. ولم يكن بوسع أي انسان يملك عقلا الا ان يفقده في ذلك « المكتب الحكومي الرسمي » .. فماذا أفعل انا صاحبة المشكلة » ؟!

أول رحلـــة فضائيـــة — بقيـــة

على وجودهما في الفضاء ، اذ ستقترب سفينة « ابولو » مـــن « سويوز » وتلتحم معها . (الصورة رقم ٣) . ويقول الملاح السوفييتي ، ليونوف ، عن هذه المرحلة المعقدة من الالتحام بين السفينتين : سنتقابل بعد الالتحام في نفق انتقالي عند الخط « محايد » وكأنه يفصل بين السفينتين . ثم نشد على أيدي الملاحين الامريكيين . فينتقل ستافورد وسيلتون الى « سويوز » حيث نعمل سوية لمدة خمس ساعات ، يقودانا بعدها الى « ابولو » . (صورة الالتحام : رقم ٤) .

وسأذهب في اليوم التالي الى « ابولو » . اما براند فيذهب الى « سويوز » . ونجري سويا تجاربا مشتركة . ثم أعود مع ستافورد الى سفينتنا ، ويمضي براند وكوباسوف الى « ابولو » . واخيرا ينتقل كوباسوف الى « سويوز » وستافورد الى « ابولو » . ثم يقوم سيلتون بزيارة ختامية الى « سويوز » فيأخذ « عينات ميكروبية » في اطار التجربة العلمية المعدة ، ويعود الـــى مركبته .

ويؤكد ليونوف أن الطيران المشترك سيكون رمز للسلام والتعـــاون بين الشعوب فوق كرتنا الارضية .

وفي هذه الاثناء سيقوم الملاحون الخمسة بعدة تجارب علمية ومناورات التحام وفك التحام وغير ذلك من الابحاث الهامة .

ومن المتوقع أن تهبط « سويوز » وعليها الملاحان السوفياتيان بعـــد ١٤٢ ساعة من بدء الرحلة المشتركة (الصورة رقم ٥) . أمـــا « أبولو » فستهبط في المحيط الهادي بعد ٨٢ ساعة من هبوط « سويوز » (الصـــورة رقم ٦) فتتم بذلك أول رحلة سوفييتية أمريكية مشتركة لغزو الفضـــاء . فضلا عن انها انجاز علمي رائع يمكن أن تشكل مرحلة جديدة وهامـــة في التعاون العلمي بين هذين البلدين في سبيـــل مصلحـــة الانسانيـــة والسلام على الارض .

التسويـــة المرحليـــة — بقيـــة

المحتلة . وكذلك مساعـــدات اقتصادية مختلفة .

— الاوراق بيد ديان —

وعلى الرغم مما تم بين رابـــين وكيسنجر من تنسيق في لقائهمـــا في بون ، فان رابين نفسه ليس مـــن اشد المؤمنين بهذه التسويـــة ، لانه من أصحاب الموقف المتصلب . وحفظا للتوازن في الحكومة فـــان رابين وجد نفسه مضطرا تحـــت ضغوط « المعتدلين » اي الذيـــن يؤمنون بجدوى الوساطة الامريكية في التوصل الى تنسيق شبه كامل مع الادارة الامريكية .

غير ان موقف « رافي » في الحكومة سيكون له اثر كبير على الموقـــف النهائي الذي تتخذه الحكومـــة والكنيست ، خصوصا بعـــد أن اتضح أن ديان هو الرأس المدبر وراء وزير الدفاع شمعون بيرس .

والاتجاه الذي يسود « رافي » هو معارضة أية تسوية جزئيـــة بثمن أقل من اتفاق سلام (باستثناء اسحاق نافون ، رئيس الكنيســـت من كتلة « رافي » الذي يؤيـــد الموقف الامريكي بشأن التسوية) .

وهناك سبعة نواب آخريـــن في كتلة الرافي في الكنيست ممـــن يعارضون بشكل أو بآخر التسوية المرحلية المقترحة . والسؤال هـــو هل يجرأ الوزيران بيرس وجـــاد يعقوبي على الخروج عن موقف حزبهم بتأييد قرار للحكومة بقبـــول التسوية ؟ ومن المعتقد أن ديـــان هو الذي سيكون صاحب الكلمـــة الاخيرة في تحديد موقف كتلة « رافي » بالنسبة للاتفاق المقترح . و « رافي » تقرر موقفها بالاساس اذا اقتنعت بعمق الانسحاب الاسرائيلـــي ومسألة المفاوضات مع سوريـــا والاردن ، وبالنسبة لمصير الضفة الغربية .

وقد أعلن بيرس ، يوم الجمعة ، عشية جلسة الحكومة لبحـــث اتفاق رابين — كيسنجر معارضته لاي انسحاب مـــن الجولان ولاي تسوية جزئية مع سوريا . وأكـــد أن مصير الضفة الغربية يجـــب أن يقرر ضمن اتحاد فدرالي مـــع اسرائيل (معريب ١١—٧) .

ولا شك أن رابين اخذ بعـــين الاعتبار معارضـــة الرافي لاي انسحاب من الجولان والضفة فقال ان فك الاشتباك مع سوريا غـــير مربوط أبدا بالتسوية المرحلية مع مصر . ومن جهة اخرى ، تخفيفا على الموقف المصري ، أعلن ان هناك اعتبارات تقضي باجراء مفاوضـــات منفصلة مع سوريا ، لا شـــأن لها بالتسوية المرحلية .

ويتضح من ردود الفعـــل الاسرائيلية أن « الصقور » يطمعون في تنزيلات عربية أكبر ، كلما فات الوقت . ويرون أن سياسة الرفض الاسرائيلية تؤتي أكلها . ومن هذا المنطلق ليس من المستبعد أن يثير موقف الرافي أزمة حكومية خصوصا اذا صوتت كتلة الرافي في الكنيست ضد التسوية المرحلية اذا تسنـــى لها أن تطرح على جدول الابحاث .

وهناك أكثر من سبب يجعـــل مثل هذه التسوية المرحلية بـــين اسرائيل ومصر كما يتصورهـــا حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، أوهى من خيط العنكبـــوت ، لان قضية السلام العادل في الشـــرق الاوسط أصبحت ملكا لكثير مـــن شعوب العالم المحبة للســـلام ، وخصوصا الشعوب العربيـــة صاحبة الحق الاساسي .

طمرة وكابول تستنفران الرأي العام
ضد محاولة خنقهما بمصادرة الاراضي ومحاجر «نيشر»

حيفا – لمراسلنا – عقد رئيسا مجلسي طمره وكابول المحليين واعضاء من لجنتي المبادرة الشعبيتين في القريتين مؤتمرا صحفيا في حيفا ، في نطاق النضال العام الذي تشنه القريتان دفاعا عن اراضيهما ومستقبلهما ضد محاولة فتح محاجر «نيشر» في موقع العريض .

وحضر المؤتمر محاميا المجلسين السيدان موشه عمار وعبد الرحيم ريان . وتكلم السيد زكي ذياب رئيس مجلس طمره المحلي فاعرب عن معارضة اهالي القريتين لمشروع مصادرة الاراضي وفتح محاجر «نيشر» وعن استعدادهم لاتخاذ جميع الاجراءات للحيلولة دون ذلك . وشرح الاضرار والاخطار التي يلحقها تنفيذ هذا المشروع بالقريتين ، وكيف أن المشروع سيمنع تصنيع القرية وليس العكس . بدليل ان «شيمن» رفضت اقامة مصنع للمعلبات كانت تزمع اقامته في طمرة ثم توقفت بعد الاعلان عن مشروع فتح المحاجر . وندد السيد ذياب بالغبن والتمييز العنصري الذي يعاني منه الاهلون العرب رغم وجود قوانين لاتقر التمييز .

وتكلم السيد احمد حسن ريان رئيس مجلس كابول المحلي فاعرب ايضا عن مقاومة اهالي كابول لاسباب مماثلة . فالمحاجر العتيدة لن تبعد عن اقرب بيوت كابول اكثر من خمسين مترا .

وجدير بالذكر أن هذه الاراضي التي تحاول السلطات انتزاعها من صميم هاتين القريتين العربيتين هي أراضي مسجلة باسم القريتين منقديم الزمان . ولم يثبت العكس . حتى أن جدول الحقوق بشأنها لم يعلن بعد ، وبعد أن كانت في الماضي مراعي فهي اليوم ذات اهمية قصوى لتطوير وتوسيع القريتين اللتين تنموان باطراد وخصوصا طمرة التي اذا اخذنا نسبة نموها فان سلب هذه الارض سيكون لها بمثابة وضعها في قفص حديدي يشل نموها .

ولن يكون هذا المؤتمر الصحفي سوى بداية لعرض هذه القضية العادلة على الرأي العام وللكفاح في سبيل المحافظة على اراضي القريتين ومصالحهما . وقد علم مراسلنا من اعضاء وفد القريتين الذي اشترك في المؤتمر الصحفي أن هناك برنامجا واسعا يشمل ارسال وفود ومذكرات وتظاهرات ، حتى يعاد الحق الى نصابه .

اسرائيل تواصل – بقية

على المنظمات الفلسطينية وفي كل مكان وبكل الوسائل ، اي مواصلة الحرب على الشعب العربي الفلسطيني التي لم تتوقف منذ قيام الدولة . وقال رابين ان هؤلاء لا يفهمون سوى لغة القوة .

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الاسرائيلية تصعد هجومها على مخيمات الفلسطينيين في وقت تزعم فيه انها تعمل على التوصل الى تسوية مرحلية مع مصر . وكأنها تريد ان تكسب حربها على الفلسطينيين صفة « الشرعية » . فمن جهة تتفاوض مع مصر للتوصل الى حل جزئي وتصعد من جهة ثانية هجومها الدموي على الفلسطينيين في جنوب لبنان . ويرى المراقبون في هذا التوجه الاسرائيلي استفزازا لمشاعر الشعوب العربية الوطنية ومحاولة مدروسة لامتهان هذه المشاعر واضعاف الجبهة العربية وتأكيد قدرتها على مواصلة نهجها الكارثي المتنكر لحقوق الفلسطينيين وحتى لمجرد وجودهم ومفاوضة مصر ، في الوقت ذاته ، من منطلقات القوة .

الحكم بالسجن ١٨ شهرا على الممرضة مزنة نقولا

حيفا – حكمت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاثنين (أمس) على الممرضة مزنة نقولا بالسجن أربع سنوات ، ١٨ شهرا منها فعلية ، والمدة الباقية مع وقف التنفيذ ، وما ان سمعت المتهمة الحكم حتى صاحت في وجه القضاة : حكمتم بدون ان اقترف اثما ..

وفي يوم الاحد (أول أمس) استمعت المحكمة الى تلخيصات النيابة والدفاع ، وطلبت النيابة تجريم المتهمة لانها اقترفت اثما فظيعا يعرض للخطر أمن الدولة . اما الدفاع فقال انه لم يثبت للمحكمة أن المتهمة جمعت من المعلومات الا مايتعلق بحياة العرب في البلاد ، ومن اقاربها فقط ، واذا كان ذلك تجسسا .. فنحن جميعنا جواسيس .

وطلبت النيابة الحكم عليها بالسجن خمس سنوات . ولقد جرمت المحكمة المتهمة وحال صدور حكم الادانة وقف خطيبها البريطاني وشهد عن خطيبته وسلوكها وتصرفها في بريطانيا وعن نيتهما في بناء حياة مشتركة .

هذا وابرزت المحامية فليتسيا لانجر عرائض من صديقات مزنة وزميلاتها تطالب باطلاق سراحها وتشهد بحسن سلوكها وتصرفها .

وقالت المحكمة في حكمها انها تأخذ بعين الاعتبار سلوك مزنة ونيتها بناء حياة جديدة في بريطانيا ، لكن عملها فظيع ، لذلك تحكم عليها بالسجن كما اسلفنا .

اضراب المعتقلين في سجن نابلس

نابلس – منذ يوم الجمعة الماضي والسجناء الاداريون في سجن نابلس في اضراب ، فقد رفضوا استقبال اقاربهم عند زيارتهم السجن .

وقد اعلن المعتقلون الاضراب عندما تلقى احدهم ، وهو المهندس عباس عبد الحق امرا بتجديد اعتقاله ستة شهور اخرى ، ذلك لان مدة اعتقالهم تنتهي في ٢٠/٧ ، ورأوا في تمديد اعتقال زميلهم علامة لتمديد اعتقالهم . واعلنوا ان اضرابهم مستمر حتى يطلق سراحهم .

الحاكم العسكري يرد مذكرة

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري في نابلس استقبل يوم الخميس الماضي وفدا مكونا من اربع سيدات قدمن اليه مذكرة باسم اهالي جميع المعتقلين تطالب باطلاق سراح المعتقلين ، ووعد الحاكم بان يرفع المذكرة الى الجهات المختصة . لكنه في يوم السبت ٧/١٢ اعاد المذكرة الى بلدية نابلس بحجة انها شديدة اللهجة لورود كلمتي (ظلما وبهتانا) فيها .

هذا ومن المتوقع ان يرسل اقارب المعتقلين مذكرة الى فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، والى برونو كرايسكي سكرتير الاشتراكية الدولية على اعتبار ان اسرائيل عضو فيها ، ومذكرة اخرى الى منظمة الصليب الاحمر ومنظمات حقوق الانسان عالميا ومحليا .

استمرار تعذيب الطالب جمال زيدان بغية تحطيمه وابتزاز اعتراف .

عكا – لمراسلنا – يبدو أن تمديد توقيف الطالب الرفيق جمال زيدان من بيت جن لم يكن بقصد التحقيق بالتهمة الملفقة ضده بقدر ما كان من أجل مواصلة تعذيبه وكسر صموده لابتزاز اعتراف ولو كاذب منه .

وقد احتج الرفيق جمال زيدان امام المحكمة ، عندما طالبت النيابة بتمديد توقيفه ، على التعذيب الذي يتعرض له على أيدي المحققين . كما قدم محاموه مذكرة الى المحكمة المركزية مطالبين باطلاق سراحه لان الغرض من تمديد التوقيف لم يكن الا لمواصلة تعذيبه . كما طالبوا بعرضه على طبيب لعلاجه واثبات جريمة التعذيب .

هذا واثارت انباء الاعتقال والتعذيب سخطا عاما في قرية بيت جن . ووقع مئات المواطنين رجالا ونساء على عرائض تطالب باطلاق سراح جمال زيدان فورا . كما أعد المجلس المحلي مذكرة تطالب باطلاق سراحه .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا ندد فيه باعتقال جمال زيدان وتعذيبه وطالب باطلاق سراحه ومعاقبة المسؤولين عن التعذيب .

هل سيخفض سعر الليرة ثانية يوم الخميس القادم؟

حيفا – لمكاتبنا الاقتصادي – يوم الخميس القادم يكون قد مر شهر على التخفيض « الزاحف » الاخير الذي قررته الحكومة في ١ الماضي بنسبة ٢ ٪ . ويذكر أن الحكومة خولت لجنة وزارية مؤلفة من وزراء المالية والتجارة والصناعة والقضاء ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، اي لا تزيد نسبتها عن ٢٪ ، شريطة أن يفصل بين التخفيض الجديد والتخفيض السابق ثلاثون يوما ، على الاقل . فهل ستقرر هذه اللجنة الوزارية تخفيض سعر الليرة بهذه النسبة بعد غد الخميس ؟ ام ستؤجل التخفيض لموعد آخر غير بعيد ؟ وتجدر هنا الاشارة الى تصريح لوزير المالية رابينوفتش أكد فيه أن نسبة التخفيض لسعر الليرة المتوقع حتى نهاية السنة الجارية قد تصل الى ٢٩ ٪ .

واذا تقرر تخفيض سعر الليرة ثانية فمن المتوقع أن يتراوح سعرها الجديد بين ٦،٢٥ و ٦،٢٠ لكل دولار واحد . أما السعر الحالي الرسمي فهو ٦،١٢ ليرة للدولار . وكان حتى التخفيض الاخير ٦ ليرات للدولار .

تمديد اعتقال سكرتير ابحاث الفولكلور الفلسطيني

البيرة – لمراسل خاص – مددت سلطات الاحتلال اعتقال السيد عبد الحميد ياسين الريماوي ، من اهالي البيرة ، وهو معتقل منذ ٢٧-٤-٧٥ ، ستة شهور أخرى ، وهو في الواحدة والثلاثين من عمره متزوج وأب لاربعة أولاد ، ويشغل منصب سكرتير مركز ابحاث الفولكلور الفلسطيني في البيرة .

تعزية

تعازينا القلبية للرفيق محمد سعيد الصفي (أبو النعاج) وزوجته بوفاة نجلهما المأسوف عليه : أحمد .

له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد والبعنة

تشييع جثمان العامل الشاب سالم محمد رباعي من عكا

شيع جمهور غفير من أهالي عكا وعمالها وشبابها جثمان المأسوف على شبابه سالم محمد رباعي من عكا والذي توفي في حادث عمل ، أول أمس الاحد .

وأعضاء الحزب والشبيبة في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد متمنين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر المرحوم

جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت ١٩٧٥\٧\١٩ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجية اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

ادارة ولاعبو فريق مكابي شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي بوفاة الزميل المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

لاعب « هبوعيل » شعب : الذي توفي في حادث طرق مفجع .

له الرحمة ولذويه العزاء وطول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- آل بقاعي ووالدة واخوان المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

ادارة وأعضاء فريق النهضة – شعب

- آل بقاعي ووالدة واخوة المرحوم الشاب

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ادارة وأعضاء فريق « العمل » – شعب

قصف نهاريا والمستوطنات الشمالية بالصواريخ

واعلن ناطق رسمي أن مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية قامت بقصف مدينة نهاريا ، أمس الاول ، واصابتها بقذائف الكاتيوشا . وقد الحق القصف اضرارا بعدد من البيوت . وجرحت امرأتان من جرائه .

كما تعرضت منطقة رأس الناقورة الواقعة على الحدود الشمالية عند البحر ، للقصف بقذائف الكاتيوشا .

وزير خارجية – بقية

وتحتل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستعادة القدس العربية وتصفية الاحتلال الاسرائيلي مكانة هامة في ابحاث المؤتمر ، الامر الذي يؤكد عزلة حكام اسرائيل عالميا وبشكل واضح وبارز في البلدان الاسيوية والافريقية التي تشكل الاكثرية في المؤتمر .

هذا ويناقش المؤتمر مشروع قرار سوري يدعو الدول الاعضاء فيه الى العمل على ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى عقابا لها على استمرارها في احتلال الارض العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد قدم هذا المشروع وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام . كما يدعو المشروع الى انضمام دول المؤتمر الى المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل .

أما وزير الدولة لشؤون الخارجية في مصر ، محمد رياض ، فدعا في كلمته أمام مندوبي المؤتمر الى فرض عقوبات على اسرائيل وحملها مسؤولية الوضع الراهن الخطير الذي لا تقتصر نتائجه على المنطقة ، فحسب ، انما تمتد الى مختلف مناطق العالم وتهدد الامن والسلام العالميين . وأكد رياض أن مصر لن تتنازل عن عزمها على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

نقل الصناعات العسكرية الى منطقة الجليل
جزء من مخطط التهويد العنصري

تل أبيب – نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة أعدت مشروعا واسعا لنقل المصانع العسكرية من المنطقة الوسطى في اسرائيل الى الجليل وانه سيبدأ قريبا بتنفيذ هذا المشروع .

وقد كثر الحديث عن هذا المشروع مؤخرا ، وخاصة في اعقاب الانفجار الذي وقع في احد المصانع العسكرية في منطقة تل أبيب وادى الى الاضرار بأحياء سكنية ومدنية أخرى مجاورة تقدر بملايين الليرات .

وذكرت « معريب » ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قام بجولة استطلاعية في الجليل الاعلى ، في الاسبوع الماضي ، لتعيين الاماكن التي ستقام فيها هذه المصانع . وقد رافقه في هذه الجولة كل من الجنرال في الاحتياطي مئير زوريع ، رئيس دائرة أراضي اسرائيل ، والجنرال في الاحتياطي ابرهام يفه ، رئيس دائرة الحفاظ على جمال الطبيعة .

ويتضح مما نشرته « معريب » ان نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل سيجلب معه نقل مئات العائلات من العاملين في الصناعات العسكرية في المنطقة الوسطى الى الجليل . ومن الواضح ان نقل مئات العائلات اليهودية من تلك المنطقة الى الجليل لتوطينها فيه يشكل احد اهداف سياسة تهويد الجليل العنصرية التي تعمل الحكومة منذ قيام الدولة وتعمل على تطبيقه . ومن شأن نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل ان يعجل في عملية استيطانه !

هذا ويتزايد القلق المشروع بين العرب في الجليل من هذه المشاريع التهويدية والتي يرون فيها ، وبحق ، استمرارا لمخطط سلب ما تبقى من اراضيهم وحرمانهم من آخر مصدر رزق لديهم ومنع تراكم من التطوير بعد حصرها في رقعة ارض صغيرة وتطويقها بالمستوطنات من جميع الجهات .

تعيين مجلس محلي لقرية شعب

شعب – لمراسلنا – عين حاكم لواء الشمال مجلسا محليا لقرية شعب من تسعة اعضاء هم عفو فاعور (رئيسا) ومحمد ابو الهيجا وحسين قاسم وصالح شحيبر ومحمد حسن دغيم وابراهيم العكري وفياض خطيب وعوض شافع عبد الحليم .

ويحلو للسلطات ان تعتبر ان تعيين المجلس جرى بالاتفاق بين حزبي « المتدينين » و« المعراج » على تقاسم المقاعد بنسبة ١ – ٢ . ولكن الاهالي الذين يعيشون في ظروف تشبه القرون الوسطى من انعدام الخدمات والحرمان من الارض ورخص البناء يعرفون كم ينتظر المجلس المحلي من اعمال ومصاعب . وهم يتوقعون ان يشمر الاعضاء عن سواعدهم لخدمة القرية ، اذا كانوا يحسبون لثقة الاهالي حسابها .

مجلس أبو سنان يحتج على زيادة ضريبة الملك

ابو سنان – لمراسلنا – بحث مجلس ابو سنان المحلي في جلسته الاخيرة قضية ضريبة الملك وقرر :

١ – الاحتجاج على ارتفاع الضريبة والمطالبة بارجاعها الى مستوى عام ١٩٦٩ . لان المستوى الذي وصلت اليه مؤخرا اصبح خياليا ولا يمكن تحمله .

٢ – المطالبة باعادة امر جباية الضريبة الى المجلس المحلي ليقوم هو بنفسه بجبايتها .

كما قرر المجلس المحلي ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى وزير المالية .

مقتل مواطن من منطقة الخليل برصاص دورية اسرائيلية

القدس – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان دورية اسرائيلية أطلقت النار على سيارة كانت تسير في طريق ترابي قرب الخليل وقتلت احد ركابها وجرحت اثنين آخرين . وادعى الناطق ان أفراد الدورية المذكورة اشتبهوا بالسيارة المنطلقة بسرعة فاطلقوا عليها عيارات نارية لانذارها وحمل سائقها على التوقف ، الا انه حين لم يتوقف أطلقت الدورية النار على السيارة فاعطبت عجلاتها وقتلت احد الركاب وجرحت اثنين آخرين . وأضاف أن سلطات الاحتلال تحقق في الحادث .

مجلس محلي عيلبون يحتج على ضريبة الاملاك الجديدة

عيلبون – لمراسلنا – كانت قضية ضريبة الاملاك الجديدة على رأس أبحاث مجلس عيلبون المحلي في جلسته الاخيرة ٥–٧ . وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على هذه الضريبة بمذكرات الى جميع الدوائر المختصة . كما قرر الاتصال بسائر المجالس المحلية للتعاون معها واتخاذ خط موحد لجميع السلطات المحلية في هذا الشأن .

حزب وزير الدفاع شمعون بيرس يعلن رفضه الانسحاب من الممرات وآبار البترول ويتهم الحكومة بالاستهتار بأمن الدولة .

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت قيادة حزب « راف » – قائمة الدولة ، بيانا نشرته في الصحف ، أمس ، أعربت فيه عن معارضتها لاية « تنازلات » اقليمية من جانب واحد في سيناء . وهاجمت قيادة « الراف » – قائمة الدولة ، مشروع التسوية المرحلية مع مصر وأعلنت معارضتها التخلي عن الممرات الجبلية في سيناء او عن أي جزء منها ، وكذلك عن آبار النفط .

ودعت قيادة « الراف » – قائمة الدولة ، الى تحضير الجمهور لمواجهة نظام طوارئ اقتصادي – اجتماعي . واتهمت الحكومة بالتضحية بمصالح الدولة الحيوية ، الامنية والسياسية ، مقابل مساعدات مالية أمريكية .

ولا يستبعد أن يكون هذا البيان المنشور في الصحف هو بداية معركة مكشوفة بين وزير الدفاع الاسبق ، موشه ديان ، وبين حكومة رابين استعدادا لعودة ديان الى الحكم .

ومن الجدير بالذكر أن الصحف كشفت مؤخرا عن العثور على برقية سرية في القدس في الفندق الذي غادره وزير الدفاع شمعون بيرس وموشه ديان ، والبرقية كانت موجهة من دينتس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وتتضمن آخر تفاصيل المشاورات الاسرائيلية – الامريكية حول التسوية المرحلية مع مصر .

واعترف وزير الدفاع شمعون بيرس انه ارسل البرقية لديان للاطلاع عليها والاستشارة – وانها سقطت عفوا من حقيبة ديان او احد موظفي وزارة الدفاع .

ونوهت بعض الصحف الى أن هذا الحادث يكشف عن كون الوزير بيرس ظلا لموشه ديان . كما أن ديان يعتبر القوة الرئيسية المقررة في حزب « راف » .

ولا يبعد ان يؤدي صدور مثل هذا البيان الى تعميق الصراع داخل الحكومة والى مناخ تكتلات جديدة .

وليس الاحتمال بعيدا في ان يقوم تكتل مفاجئ بين « رافي » و« الليكود » بقيادة بيغن والمتدينين . وهناك من المقربين لاروقة الائتلاف من لا يستبعد انحياز رابين نفسه الى « الليكود » كونه من « الصقور » ايضا أو نشوب أزمة حكومية نتيجة الصراع على السلطة بين « الصقور » و« الحمائم » .

اربعة أشهر على اعتقال الطالب عدنان رعد دون اتهام او محاكمة

قلنسوة – لمراسلنا – لا يزال الطالب عدنان رعد قيد التوقيف منذ ١٥\٣\٧٥ ، ودون ان تقدم ضده اية لائحة اتهام او يعين موعد للمحاكمة . وحسب ما علمناه من محاميه فليس هناك ما يدل على أن لائحة اتهام ستقدم ضده .

والطالب المذكور يدرس الطب في المانيا الغربية . وقد قام اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل بالاتصال بمحامي الطالب المعتقل ، وقرر توجيه مذكرة الى وزيري الدفاع والشرطة مطالبة باطلاق سراح عدنان رعد او تقديمه للمحاكمة فورا ، مع الاحتجاج على الاعتقال واعتباره ضغطا على الطلاب العرب في الداخل والخارج . كما وقع على عريضة بهذا الخصوص أساتذة وطلاب وأعضاء كنيست وشخصيات اخرى .

مقتل حارس من باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – سطت عصابة من اللصوص في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي على مخزن كان يقوم بحراسته حارس من باقة الغربية هو لطفي احمد عنبوسي . وعندما فاجأ الحارس اللصوص اطلقوا عليه النار وفروا هاربين . فاصيب بجراح بالغة . وعثر عليه في الصباح فنقل الى المستشفى بحالة خطيرة حيث قضى نحبه . ولكنه تمكن من اعطاء اوصاف اللصوص للشرطة قبل ان يموت . وقام البوليس باعتقال عدد من المشتبه بهم . وكان بين المعتقلين عربيان احدهما من الطيبة والاخر من باقة الغربية . ولكن الصحف المحلية ابرزت بشكل خاص وجود عربيين بين المعتقلين . ويعتقد بعض الناس هنا ان وراء هذا الابراز محاولة مشبوهة لتعكير الجو . والناس يطالبون بالكشف عن القتلة وتقديمهم للقضاء لينالوا عقابهم . ويحذرون من المضاعفات التي قد تؤدي اليها شائعات غير دقيقة .

والحزب الشيوعي في باقة الغربية يشارك أهل الفقيد مصابهم الاليم ويتقدم اليهم باحر التعازي .

٣ آلاف ممرض وممرضة يضربون اليوم احتجاجا على متطلبات التأهيل

يضرب اليوم (الثلاثاء) حوالي ٣ آلاف ممرض وممرضة في المستشفيات الحكومية في البلاد لمدة ٤ ساعات ، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في اعداد برامج دورات نظرية للتكملة من أجل الحصول على درجة مؤهل . ويطالب جمهور الممرضين والممرضات المهنيين جعل الدورات نظرية فقط والاخذ بعين الاعتبار خبرة السنين الطويلة في تأهيلهم .

واعلن وزير الصحة ، شمطوب ، أمس الاول ، أن وزارته تتفاوض بشأن برامج التكملة مع نقابة الممرضين المهنيين التي هي وحدها ذات الصلاحية في اقرار البرامج .

جماعة « غوش أمونيم » العنصرية تعد لاستيطان واسع في الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – يؤخذ من تصريح لعضو الكنيست اليامي السيد دوف زاكين ان جماعة « غوش أمونيم » تعد لمشروع استيطان واسع النطاق في الضفة الغربية المحتلة تزمع تنفيذه فجأة ودفعة واحدة .

وقال السيد زاكين ، الذي كان يتكلم في اجتماع لنشيطي حزبه ، انه استقى معلوماته من مصدر موثوق وانه « حذر » وزير الشرطة كيلا تتكرر المهزلة بخروج المستوطنين الى حيث ينوون الاستيطان برفقة مصوري التلفزيون والصحفيين ، في حين لا تعلم سلطات الامن بالطبخة !!

ولا عجب ان تعاود هذه الجماعة محاولاتها الاستيطانية بين حين واخر ، رغم مقاومة السلطات المصطنعة . فافرادها يعلمون ان الاستيطان هو في صلب سياسة الحكومة وكل الخلاف يدور حول ان يكون الاستيطان مبرمجا او غير مبرمج ..

مهرجان رياضي كبير

يقام في نادي الصداقة – الرامة يوم السبت ١٩–٧ ويبدأ الساعة العاشرة صباحا .

يضم البرنامج : مباراة في تنس الطاولة ومباراة في الشطرنج – ويمنح الفائزون جوائز قيمة .

الدخول بتذاكر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الرامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

الخميس ١٧ – ٧ – ١٩٧٥

عكا	السابعة مساء في النادي	محمد نفاع
المكر	السابعة مساء في النادي	أحمد سعد

الجمعة ١٨ – ٧ – ١٩٧٥

بيت جن	السابعة مساء	محمد نفاع
يركا	السابعة مساء	أحمد سعد

السبت ١٩ – ٧ – ١٩٧٥

البقيعة	السابعة مساء	محمد نفاع

تهنئة

تهانينا الحارة للزميل الاستاذ جمال معدي من قرية يركا وزوجته بمناسبة المولود الجديد « فـؤاد » والذي ولد في اثناء انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين .

« ك. التقدم – الرابطة » في نقابة المعلمين

